

# 33 شهيداً وجريحاً من المدنيين بمجزرتين للعدوان الأمريكي السعودي في الحديدة وحجة



قصف مدفعي وصاروخي على أكثر من عشرين موقعاً سعودياً  
مصيدة جديدة لعشرات المرتزقة في نهم وأسرى يكشفون تفاصيل تجنيدهم

## المسيرة

السبت  
29 صفر 1439 هـ  
18 نوفمبر 2017 م

العدد  
(297)

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

الجيش الإسرائيلي يكشف وقوفه وراء العدوان على اليمن والتنفيذ السعودي  
17 حزباً يمينياً تطالب بتصحيح معادلة الشراكة وتفعيل دور حكماء اليمن وإعلان حالة الطوارئ



◀ تحولت الشراكة والتوافق إلى أدوات للتعطيل المقصود... خضعت تشكياتها  
لاعتبارات سياسية أخلت بوظائفها الإنقاذية... عجزت عن توفير الخدمات  
للمواطنين مثل المياه والكهرباء والصحة والتعليم... غابت إرادتها في محاربة  
الفساد وتحصيل الأموال المهترئة لدى كبار المكلفين والملفات الضريبية... فشلت في  
تنقيح الكادر الوظيفي من «الازدواج» و«الوهمي» والغياب... قامت بمخالفات في  
التوظيف والتعيين والترقيات دون معايير قانونية.

النجاح في المجال الأمني والعسكري لاستقلال القرار  
والإرادة عن المفاهيم التوافقية التي تدار بها الحكومة

# «الانقذ» تحت المجهر

# المدفعية والصاروخية تدگان أكثر من عشرين موقعا عسكرياً سعودياً خلال ساعات ومصراع عشرات المرتزقة



عدد قتلى الجيش السعودي ومرتزقته بالعشرة، وطاول القصف الصاروخي معسكر بليالين بعدد من الكاتوشا. وفي عصر، استهدفت المدفعية اليمنية تجمعات مرتزقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب وفي رقابة الهنجر وموقع الشبكة والجوازات وفي منطقة مجازة، وكذا تجمعاً للجند السعوديين وسط مدينة الربوعة، وهو الموقع الذي شاركت القوة الصاروخية في قصفه لاحقاً بعدد من الكاتوشا، كما طاول القصف المدفعي مقر قيادة حرس الحدود وخلف موقع المسيل ومعسكر عين الثورين. وإلى الغرب حيث أطلقت الصاروخية اليمنية زلزال 1 وعدداً من القذائف المدفعية على تجمعات للمنافقين شمال صحراء ميدي، وفي وقت لاحق تمكّن مجاهدو الجيش واللجان الشعبية من شن هجوم على المواقع التي كان المنافقون قد سيطروا عليها في الأيام الماضية وقاموا باستعادتها، مكبدين المنافقين خسائر فادحة في العُدّة والعتاد، وأفاد مصدر مشارك أن بقية المرتزقة لاذوا بالفرار.

في موقع الفريضة ومستحدث الكرس وفي الغاوية وموقعي مستحدث نغشاو والكرس، وكذا في موقع مستحدث الكرس وفي قائم زبيد، وجيزان أيضاً أطلقت الصاروخية صلبة من الكاتوشا على تجمع الجنود السعوديين في مركز ظهيان، وأعطبت آلية عسكرية سعودية في تبة البرنج إثر استهدافه بمعدل رشاش من قبل قوات الجيش واللجان. وفي جبهة نجران، استهدفت المدفعية مرتزقة الجيش السعودي في ذو رعين وقبالة منفذ الخضراء وفي موقع الضبعة وفي قيادة سقام ومعسكر رجلا وعلى قبالة منفذ الخضراء وبوابة صلة حيث هي تجمعات منافقي العدو السعودي وعلى موقع الضبعة والتبة البيضاء وسلاح في مواقع بالشرقة وقيادة الفوزان ومرتفعات رجلا وموقع نهوكة. وفي وقت سابق، نفذ أبطال الجيش واللجان عملية إغارة سريعة على موقع الشبكة، حيث سقط قتلى وجرحى في صفوف جنود العدوان ومرتزقتهم، وقدر مقاتل يمني مشارك في العملية

## الحسبية : يحيى الشامي:

في جديد المواجهات الميدانية الدائرة في مختلف جهات الحدود، بين أبطال الجيش واللجان الشعبية من جهة وجنود العدو السعودي ومرتزقته من جهة أخرى، خلال الثلاثة أيام الماضية، قتلت وحدة القناصة اليمنية خمسة من مرتزقة الجيش السعودي في شمال صحراء ميدي، وفي موقع الشبكة في نجران وفي جبل سبحتل جنوب عسير، فيما أعلنت الوحدة مقتل جنديين سعوديين جنوب جيزان على موقعي الفريضة والدفينية. وفي جيزان، استهدفت المدفعية مرابض مدفعية الجيش السعودي على جبل قيس، وقد حققت الضربات إصابات مباشرة في صفوف جيش العدو، وفق ما أكدته وحدة الرصد التي أفادت بوصول عدد من سيارات الإسعاف إلى الموقع لإجلاء المصابين، فيما طاول القصف المدفعي تجمعات الجنود السعوديين والمنافقين في الطوال والرمضة وتجمعات الجيش السعودي

## بالتزامن مع إطلاق «زلزال 1» على تجمعاتهم

## المرتزقة يقعون في مصيدة جديدة بـ «نهم» والإعلام الحربي يوثق



استهدفوا تجمعات لمرتزقة العدوان خلف موقع المنارة بصاروخ زلزال 1 أصاب هدفه بدقة وتسبب في سقوط خسائر مادية وبشرية في صفوف المرتزقة. وتشهد جبهة نهم منذ فترة عمليات نوعية لأبطال الجيش واللجان، جعلت من تلك الجبهة مصيدة مستمرة لقيادات وأفراد وآليات المرتزقة، حيث تكبدوا خلال الفترة الأخيرة خسائر مادية وبشرية أقل ما يقال عنها إنها «فادحة جداً».



تم تدميرها بصاروخ موجّه، على وقع صرخات الجيش واللجان. وتابعت كاميرا الإعلام الحربي عمليات فرار المرتزقة بعد سقوط أقرانهم قتلى وجرحى، كما وضحت المشاهد عمليات ملاحقة المرتزقة ومطاردتهم إلى بعض المواقع والتباب، حيث وجدت الكثير من جثث صراهم وأظهرتها المشاهد وهي متناثرة في مختلف المواقع. وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية قد

## الحسبية : نهم:

ورّع الإعلام الحربي، يوم الخميس الفائت، مشاهد لعملية كسر زحف لمرتزقة العدوان في منطقة الحول بمديرية نهم، حيث وقعت تجمعات وآليات المرتزقة فريسة لنيران قوات الجيش واللجان الشعبية هناك وسقط منهم عدد كبير من القتلى والجرحى، كما تم تدمير آليات عسكرية لهم، إلى جانب وقوع بعض منهم أسرى في قبضة الجيش واللجان. وأظهرت المشاهد تفاصيل عملية كسر الزحف، موضحة وقوع المرتزقة أثناء زحفهم وسط مصيدة نارية حاصرتهم في بعض المواقع والتباب، كما وثقت عدسة الإعلام الحربي عمليات استهدافهم في تلك المواقع، حيث أزهرت المشاهد عمليات رصد الجيش واللجان الشعبية لتجمعات المرتزقة وأفرادهم وهم يحاولون الاختباء والفرار قبل أن تستهدفهم نيران الجيش واللجان الشعبية في المتاريس والخابئ التي حاولوا اللجوء إليها. ووثقت المشاهد أيضاً عملية استهداف لإحدى آليات المرتزقة أثناء حصارهم، حيث

## محرقة لآليات العدوان ومصراع عشرات المرتزقة في صروح



## الحسبية : مارب:

في إنجاز عسكري استثنائي، تمكّنت وحدات من أبطال الجيش واللجان الشعبية، يوم الجمعة، من تدمير وإحراق 5 آليات عسكرية للمرتزقة في وقت واحد، ما أدى لمقتل وإصابة العشرات منهم في مديرية جبهة صروح بمحافظة مارب. وأفادت مصادر عسكرية للمسيرة أن المحرقة التي تعرضت لها آليات المرتزقة جاءت خلال عملية نوعية باغتت فيها وحدات الجيش واللجان المرتزقة العدوان في عدد من مواقعهم بالمنطقة.

## خلال تغطية ميدانية للإعلام الحربي:

## أسرى المرتزقة في نهم: ذهبنا للعمل في السعودية فأعادونا من الحدود للقتال ووعدونا بالمال

ضحية لتغير مرتزقة العدوان، قائلاً «ضحكوا علينا.. هؤلاء المقاومة»، في إشارة إلى مرتزقة العدوان الذين يسمون أنفسهم «مقاومة». كما قال أحد الأسرى أمام كاميرا الإعلام الحربي بأنهم لم يتلقوا حتى المال من المرتزقة الذين جنّدهم، مضيفاً أن المرتزقة قالوا له بأنه سيذهب لقتال «الروافض والمجوس»!. أسير آخر قال إنه كان في طريقه للعمل في السعودية وأثناء محاولته الدخول «تهريباً» عبر الحدود تم اعتراضهم وأخبرهم السعوديون أنهم سيعطونهم الأموال مقابل الذهاب لمعسكرات المرتزقة للقتال في صفوفهم.

## الحسبية : خاص:

في إطار تغطيتها الميدانية للمواجهات العسكرية في جبهة نهم، سجّلت كاميرا الإعلام الحربي، يوم الخميس الفائت، اعترافات لبعض الأسرى من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي والذين وقعوا في قبضة قوات الجيش واللجان الشعبية خلال عملية نوعية استهدفت مواقعهم وتجمعاتهم. وفي المشاهد، كشف المرتزقة الأسرى أنهم تعرضوا للتضليل من قبل من جنّدهم قبل أن يزجوا بهم في أرض المعركة، حيث قال أحد الأسرى من المرتزقة بأنهم وقعوا



تصريحات إسرائيلية متسارعة حول التطبيع مع الرياض و«إيلاف» السعودية تجري لأول مرة مقابلة مع مسؤول صهيوني:

## كيف كشف رئيس الأركان الصهيوني لصحيفة سعودية أن إسرائيل تقف وراء العدوان على اليمن؟

الحسبة : ابراهيم السراجي:

قبل أسابيع قال رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري السابق، حمد بن جاسم: «أقمنا علاقات مع إسرائيل تقريباً من أمريكا»، وذلك في المقابلة التي أجراها معه التلفزيون القطري، وأثارت جدلاً واسعاً؛ كون الصراحة التي تحدثت بها كشفت دور بلاده مع السعودية وأمريكا وتركيا في الحروب المستمرة في سوريا والعراق واليمن. ووفقاً لعبارة بن جاسم عن العلاقات مع إسرائيل، يتضح أن الولايات المتحدة تضع تطبيق العلاقات مع إسرائيل وتبني مخاوف هذا الكيان كشرط لاستمرار الحماية الأمريكية للأنظمة الخليجية، وانطلاقاً من هذه المعادلة يمكن التوصل لأسباب تنامي العلاقة السعودية الإسرائيلية على المستوى العلني بشكل غير مسبوق التي مرت بمحطتين رئيسيتين، الأولى العدوان على اليمن الذي يكتشف العالم بمرور الوقت أنه لم يمثل خطراً على السعودية وإنما صعود توجه يعني جديد مناهض لإسرائيل، والثانية تطبيق مخرجات أو ما يمكن وصفه املاءات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال قمة الرياض في مايو الماضي. لا يكاد يمر يومٌ خلال الفترة الماضية دون

أن يكون هناك تصريحٌ من رئيس الحكومة الإسرائيلية أو وزرائه تؤكد التوافق السعودي الإسرائيلي، يقابله صمتٌ سعودي غير مبرر؛ كونه صمتاً تجاه مواقف إسرائيلية رسمية، لكنه صمت متفق عليه، باعتباره موافقةً سعوديةً على تصريحات لم تُقدّم على نفيها. الصمت الرسمي السعودي يتزامن مع خطوات سعودية غير مسبقة في اتجاه إسرائيل، من قبيل السماح لمحللين سياسيين سعوديين الظهور على شاشات قنوات إسرائيلية عبر الأرقام الصناعية من داخل الرياض، وفتوى صدرت مؤخراً من قبل المفتي العام للسعودية يحرم قتل اليهود ويصف حماس بالإرهابية، وهي فتوى قوبلت بالترحاب من قبل وزير الاتصالات الإسرائيلي داعياً مفتي السعودية لزيارة تل أبيب. وتبدو العلاقة الإسرائيلية السعودية قائمةً وعلى أعلى مستوى، وكأن الطرفين وقعا اتفاقاً للتطبيع، ولكن بـ «حبر أبيض»؛ كون إعلان التوقيع ليس في مصلحة الطرفين، وفق ما قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو قبل أسابيع بأن العلاقات وصلت لمرحلة غير مسبقة، ولكن الإعلان عنها غير مناسب الآن، وهو بهذا يقصد أن التوقيع سيولد رد فعل عربي غاضب ضد السعودية؛ ولذلك الأفضل أن تمضي العلاقات بدون أية عقبات.

في جديد هذا التطبيع، فاجأت صحيفة «إيلاف» السعودية، التي يملكها السعودي «عثمان العمر» المعروف بقربه من الملك سلمان، الجميخ عندما أجرت أول لقاء صحفي مع رئيس الأركان الإسرائيلي «غادي ايزنكوت» الذي بدوره رد على سؤال الصحفية عن موقف إسرائيل والسعودية تجاه قضايا المنطقة بالقول «هناك توافق تام بيننا وبين المملكة العربية السعودية والتي لم تكن يوماً من الأيام عدوةً أو قاتلتنا أو قاتلناها، واعتقد أن هناك توافقاً تاماً بيننا وبينهم». وتتخذ الولايات المتحدة من «شماعة إيران» محركاً للعلاقات السعودية الإسرائيلية، يترجم ذلك رئيس الأركان الإسرائيلي للصحيفة السعودية بقوله «نحن مستعدون لتبادل الخبرات مع السعودية وتبادل المعلومات الاستخباراتية لمواجهة إيران». وبغض النظر عن عدم مصداقية «التوسع الإيراني» واستخدامه شماعة، فإن رئيس الأركان الإسرائيلي يكشف بوضوح ثلاث نقاط رئيسية يعتبرها خطراً قائماً على إسرائيل، بينها نقطتان تتعلقان باليمن والعدوان القائم عليه دون أية مواربة بشكل يؤكد الدور الرئيسي لإسرائيل في العدوان على اليمن، وأن السعودية أداة تنفيذية تحصل

مقابله على الحماية الأمريكية لبقاء أسرة آل سعود في الحكم. ويحدد رئيس الأركان، المخاطر الثلاثة على الكيان الصهيوني في حديثه للصحيفة السعودية على النحو التالي: «أولاً البرنامج النووي الذي تم تجميده مؤقتاً، ثانياً بسط نفوذها في المناطق المختلفة وتفعيل أذرع تقوم بمهمات مثل حزب الله والحوثي والجهاد الإسلامي، ثالثاً تحاول إيران تغيير قوانين اللعبة في المنطقة عن طريق نقل الخبرات وبناء مصانع الأسلحة وتزويد الأسلحة المتطورة والأخرى والطائرات المسيّرة». إن وجود اليمن في نقطتين من إجمالي ثلاث تهتد الكيان الصهيوني وهي المتعلقة بوجود «أنصار الله» وتنتمي قدرات الجيش واللجان الشعبية، من حيث تصنيع وتطوير الصواريخ والطائرات بدون طيار، بغض النظر عن حديث رئيس الأركان الإسرائيلي وإقحامه لـ «إيران»، إلا أنها تؤكد أن العدوان الإسرائيلي أمريكي قبل أن يكون سعودياً. ولم يكن مصادفة أن تشهد واشنطن قبل نحو ثلاثة أسابيع اجتماعاً لرؤساء أركان دول ما يسمى «التحالف الدولي ضد داعش» وبينهم رئيساً أركان السعودية والإمارات، ودعا للاجتماع رئيس الأركان الإسرائيلي رغم أن إسرائيل ليست عضواً في «التحالف الدولي». عن ذلك الاجتماع يقول رئيس

الأركان الإسرائيلي للصحيفة الإسرائيلية «أنا كنت في لقاء رؤساء الأركان في واشنطن وعندما سمعت ما قاله المندوب السعودي وجدت أنه مطابق تماماً لما أفكر به». وسط هذا التسارع، كتب رئيس حكومة الكيان بنيامين نتياهو في صفحته الرسمية بموقع تويتر يوم الأربعاء الماضي، قائلاً «دول عربية رائدة مثل السعودية والإمارات ومصر والكثير من جيراننا العرب - كل هؤلاء ينظرون إلى التهديد الإيراني كما نحن ننظر إليه، واعتقد أنهم على صواب». أما وزير الاتصالات الإسرائيلي «أيوب قرا» فكتب يوم الثلاثاء الماضي يشكر مفتي السعودية عبدالعزيز آل الشيخ لإصداره فتوى تحرم محاربة وقتل اليهود ووصفه «حماس» بالإرهابية، مختتماً كلامه بالقول «أدعو مفتي السعودية لزيارة إسرائيل». والواضح في تصريحات ومواقع السعودية وإسرائيل أن الخطر الذي يجمعهم هو «حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي، وحزب الله وأنصار الله» وبالنظر لتلك الأطراف نجد أن ما يجمعها هو العداء لإسرائيل وليس السعودية في أصل الأمر، لكن السعودية تتبنى الموقف الإسرائيلي وتقود حروباً بالوكالة ومن أجل جعل ذلك منطقياً يتم إقحام «إيران» باعتبارها الرابط الرئيسي للعلاقات السعودية الإسرائيلية.

## طائرات العدوان السعودي الأمريكي استهدفت سيارة خضار وحافلة مسافرين 33 شهيداً وجريحاً في مجازر جديدة للعدوان في محافظتي حجة والحديدة



اثنان وأصيب أربعة آخرين. وأوضح مصدر محلي بمحافظة حجة، أن طيران العدوان السعودي الأمريكي استهدف بغارة محللاً تجارياً في منطقة الجر بمديرية عبس، ما أدى إلى استشهاد 7 في حصيلة أولية. وأدان المصدر، إمعاناً تحالف العدوان في ارتكاب المجازر المروعة بحق المواطنين، مؤكداً أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم وستتم ملاحقة مرتكبيها.

بمحافظة الحديدة امس: إن طائرات العدوان السعودي شنت غارتين على سيارتين من نوع باص هايس وهايكس غمارتين، على الطريق العام بمديرية الزهرة محافظة الحديدة. وأضاف المصدر، أن الغارة الأولى استهدفت الباص واستشهد على إثرها 8 أشخاص تفحمت جثثهم وأصيب اثنان آخران، فيما الغارة الثانية استهدفت سيارة هايلوكس كانت تقل أصحاب خضار، واستشهد بها

الحسبة : خاص:

استشهد سبعة وعشرون مواطناً وأصيب 6 آخرون، في مجزرتين منفصلتين ارتكبهما طيران العدوان السعودي الأمريكي أمس، حيث استهدف مسافرين على متن سيارتين في مديرية الزهرة بمحافظة الحديدة، وكذا استهدف محلاً تجارياً بمنطقة الجر بمديرية عبس بمحافظة حجة. وقال مصدر محلي لصحيفة المسيرة

## محافظ عدن التابع للمرزقة يستقيل ويكشف فساد حكومتهم ونهب بن دغر لأكثر من 5 مليارات

الحسبة : خاص:

قدم محافظ عدن التابع لحكومة المرزقة عبدالعزيز المفلحي استقالته في رسالة وجهها يوم الخميس للفرار هادي، موضحاً أسباب استقالته المتعلقة بفساد رئيس حكومة المرزقة أحمد عبيد بن دغر واستمرار الفوضى الأمنية وانعدام الكهرباء والمياه والخدمات.

وقال في نص استقالته بأن كبريائه منعه من الخوض في جدال مع رئيس حكومة يخطف الماء من أفواه الناس، مؤكداً أن المرزق بن دغر سرق مبلغ (5.287.083.814) ريالاً من حساب المحافظة، مضيفاً أن الفساد المتفشى في حكومة بن دغر، ملئت روائحه الكريهة أجواء اليمن ومدن شتى في العالم، وقد أصاب البلاد البلاء.

## مصرع 18 مرتزقاً في كل من مأرب والجوف والبيضاء وشبوة

الحسبة : خاص:

أفاد مصدر عسكري للمسيرة، أمس، أن 18 مرتزقاً لقوا مصارعهم خلال اليومين الماضيين بعمليات للجيش واللجان الشعبية في عدد من جهات البيضاء ومأرب والجوف وشبوة، وأغلبهم سقطوا برصاص وحدة القنصاة التابعة للجيش واللجان.

وبحسب المصدر، فإن 11 من المرتزقة لقوا مصارعهم في عمليات قنص بجبهة «صروح» بمحافظة مأرب، فيما لقي 5 آخرون منهم نفس المصير في منطقة وادي شوق بمديرية الغيل في الجوف، إضافة إلى مرتزق آخر تم قنصه في عقبة مكيراس بمحافظة البيضاء.

ولقى أحد المرتزقة مصرعه أيضاً، فيما أصيب اثنان إلى جواره بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة بيحان بشبوة في الفترة ذاتها، أفادت المصادر للمسيرة أن المرتزق الصريح يدعى محمد علي أحمد مرجان، والجريحان هما: المرتزق عبدالرب محمد القاضي والمرزق راشد محمد ناصر الظفري المصعبي.

صحفيان فرنسيان تكذبان مزاعم «احتجازهما» في اليمن خلال مقابلة مباشرة مع قناة العربية

## فضيحة مدوية جديدة لتحالف العدوان

الحسبة : متابعات:

في آخر فضيحة مدوية، ضمن مسلسل الفضائح التي يتورط فيها العدوان إعلامياً منذ ما يقارب ثلاثة أعوام، أعلن تحالف العدوان يوم الخميس الفائت عن إنقاذ صحفيتين فرنسيين كانتا محتجزتين في مناطق سيطرة من أسماهم «الحوثيين»، لتقوم الصحفيتين بعد ذلك بنفي ادعاءات العدوان وكشف واقع مخالف تماماً لما أعلنه، مع تفاصيل مُخرجة أخرى، وعلى شاشة إحدى القنوات التابعة للعدوان نفسه.

قناة العربية أوردت إعلان تحالف العدوان، وكعادتها في محاولة انتهاز الفرصة لصنع بطولة زائفة، حرصت القناة على إجراء مقابلة مباشرة مع الصحفيتين عند وصولهما الرياض، واثقة من صحة الإعلان، إلا أن المقابلة تحولت إلى إحراج مفاجئ لم تستطع

القناة عمل أي شيء حياله.

الصحفيان قالتا في المقابلة بأنه لم يكن هناك أي احتجاز، وأنهما عادتا من اليمن بسبب صعوبة التحرك بين المناطق، وحاولت القناة الإصرار على قصة الاحتجاز، متسائلة عن ساعد الصحفيتين في الخروج من مناطق «الانقلابيين» وكان رد الصحفيتين أنهما غادرتا صنعاء بإرادتهما ولم يساعدهما أحد، وتوجهتا إلى سيئون براً؛ بسبب إغلاق المنافذ والمطارات.

وبمقابل إصرار القناة على دعم قصة «الإنقاذ»، قالت الصحفيتان بأنه تم إيقافهما في نقطة تابعة لتحالف العدوان في الطريق إلى سيئون «لأن الوضع الأمني هناك كان خطراً»، وبالتالي فقد تم نقلهما إلى الرياض؛ حفاظاً عليهما من خطورة الوضع في مناطق سيطرة العدوان، وهكذا تحولت المقابلة إلى تصريحات نفي شاملة لكل ما أورده العدوان جُملة وتفصيلاً.

تطرت إلى سلوكيات واختلالات «المؤتمر» ودعت إلى عقد لقاء سياسي موسع الأسبوع الجاري:

## (17) حزباً سياسياً مناهضاً للعدوان تطالب بإقالة الحكومة ومحاسبة الفاسدين وإعلان حالة الطوارئ

متحججاً بالتزام اليمن باتفاقيات دولية تُلزمها بعدم زراعة القمح، كما يقوم المؤتمر بإسناد وحماية بن حبتور في كل مخالقاته وإعاقاته وفساده، ومن ذلك استصداره لعشرات القرارات المخالفة للقانون والتي تجاوزت في جميعها وزارة الشؤون القانونية، وكذا عبثه بالأراضي التابعة للدولة.

ومن ضمن الاختلالات وفقاً للبيان، عرقلة إصلاح القضاء والحيلولة دون تفعيله في حل قضايا المجتمع، ومحاكمة الخلايا الإجرامية، ومن ذلك ممانعة إجراء أية حركة قضائية، وعرقلة محاكمة الخونة المنضمين للعدوان، وتشكيل غطاء للكثير منهم حتى الآن، بالإضافة إلى أن المؤتمر يرفض حتى اللحظة فصل المنضمين للعدوان من المنتسبين إليه تنظيمياً، ومنهم أعضاءه في مجلس النواب المنضمون للعدوان الذين يرفض رفع الحصانة البرلمانية عنهم حتى اللحظة.

وكشفت الأحزاب المناهضة للعدوان عن تبني المؤتمر لمبادرات الاستسلام تحت عناوين الحياد والطرف الثالث ودفعه مجلس النواب لتبنيها، كما يقوم بالدفع إلى تعطيل القطاعات الخدمية للمواطنين، سواء من خلال تحريض وتبني إضرابات المدرسين والصحيين أو غير ذلك، وكذا العمل على الدفع بالوضع إلى إعلان عصيان مدني في قطاعات الدولة الخدمية والعمل على ذلك جارٍ من قبله.

ودعا بياناً صادر عن المؤتمر الصحفي للأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، إلى عقد لقاء سياسي موسع لكافة الأحزاب والقوى السياسية اليمنية خلال الأسبوع الجاري للوقوف أمام الاختلالات والخروج بموقف ورؤية موحدة.

وأشار البيان، إلى بعض السلوكيات والاختلالات الصادرة عن بعض قيادات قوى سياسية مناهضة للعدوان، وتحديدًا بعض قيادات المؤتمر الشعبي العام التي ما زالت للأسف تصر حتى اللحظة على المضي في مزيد منها، مُبدياً استغرابه من رفض المؤتمر تحمل مسؤولية في رئاسة المجلس الأعلى ورفضه ضبط مؤسسات الدولة بالعمل في إطار أولويته خدمة المواطن ودعم الجبهات. وأضاف البيان، أن من ضمن السلوكيات والاختلالات التي يمارسها المؤتمر رفضه إصلاح المؤسسات والأجهزة الرقابية لمكافحة الفساد، وبدلاً عن ذلك تم التمديد لهيئة مكافحة الفساد من قبل مجلس النواب رغم انتهاء مدتها القانونية وصدور حكم قضائي بعدم شرعيتها، والتركيز على التعيينات بشكل لا مسؤول والاستحواذ على المناصب في مقابل إهمال خدمة المجتمع، ورفض فتح باب التجنيد الرسمي للشباب والرجال الشرفاء للدفاع عن وطنهم أمام العدوان.

ولفتت الأحزاب المناهضة للعدوان، إلى رفض وزير الزراعة دعم زراعة القمح،

### المسيرة : خاص:

طالب (17) حزباً سياسياً بمنياً مناهضاً للعدوان، بسرعة إقالة حكومة بن حبتور، واتخاذ الإجراءات اللازمة؛ لضبط الوضع وتعزيز عوامل الصمود ومحاسبة الفاسدين، وإعلان حالة الطوارئ باعتبارها ضرورة المرحلة الملحة خاصة في ما له علاقة بالجانب الاقتصادي، والتنفيذ الفوري للنقاط الـ 12 المتعلقة بالعمل الرسمي، ومحاسبة من يقف حجر عثرة أمامها من أي كان.

ودعت الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، في مؤتمر صحفي أمس الأول الخميس بالعاصمة صنعاء، المجلس السياسي الأعلى لتحمل مسؤوليته بكل جدية واهتمام والتعامل بحزم مع الفاسدين والمخربين والمعتلين في مؤسسات الدولة وتلافي أخطائه وقراراته واتخاذ خطوات عملية وجادة في تحسين الوضع ومكافحة الفساد، والعمل على تغيير المجالس المحلية في المحافظات ونقل صلاحياتها لجهة توافقية أخرى؛ كونها قد استنفدت مدتها القانونية ولم تعد تحمل صيغة مقبولة وشرعية.

وشدد المؤتمر الصحفي للأحزاب المناهضة للعدوان، على تفعيل مسار حكماة وعقلاء ووجهاء اليمن بشكل سريع وفوراً والتصدي لكافة المحاولات الرامية إلى إعاقته، بالإضافة إلى تصحيح معادلة الشراكة السياسية.

### أهالي مديرية الظهار في إب:

## إيقاف ظلم وجبروت العدوان لن يتم إلا بالتحرك للجبهات وليس عبر انتظار الحلول من الأعداء

### المسيرة : خاص:

دعا أهالي مديرية الظهار بمحافظة إب، جميع أبناء الشعب اليمني، إلى الاعتماد على أنفسهم لمواجهة المخطط القذر لتحالف العدوان بقيادة مملكة الشر السعودية، الذي يستهدف الجميع دون استثناء، مؤكداً أن إيقاف هذا الظلم والجبروت لن يتم إلا من خلال تلاحم هذا الشعب والتوجه إلى جبهات القتال من أجل عزة وكرامة هذا الوطن، وليس عبر المناشآت وانتظار الحلول من الأعداء.

وتدّد أهالي الظهار، في وقفة احتجاجية أمس الجمعة، بالحصار وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية واستمرار العدوان في استهداف المدنيين وارتكاب الجرائم والمجازر، في ظل صمت دولي وعربي وحقوقى لم يحرك ساكناً.

وقال المشاركون في الوقفة التي شارك فيها مدير أمن المحافظة محمد الشامي، وأمين عام مديرية الظهار عبدالله الخولاني، وقيادات من السلطة المحلية والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية، بأن العالم الذي يتفرج اليوم

## قبائل مأرب تعلن جهوزيتها للدفاع عن الوطن حتى تحرير آخر شبر فيه من دنس الغزاة



### المسيرة : خاص:

وردع المعتدين حتى تحقيق النصر. وأعلن المشاركون في الوقفة القبلية، استعدادهم الوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان ورفض ودعم الجبهات بالمال والرجال، مؤكداً استمراراً في الصمود والثبات حتى تحرير كافة الأراضي من دنس الغزاة والمحتلين.

من جانبه دعا محافظ مأرب، إلى رضى الصفوف وتوحيد الجبهة الداخلية في التصدي لمخططات العدوان ومرزقته، مطالباً برفض الجبهات بالمال والرجال حتى تحرير كل شبر من المحافظة والوطن من قوى الغزو والاحتلال ومرزقته. وفي ختام الوقفة القبلية، أقيم عرض عسكري عكس جهوزية القبائل العالية واستعدادها التام للدفاع عن الوطن إلى جانب إخوانهم من أبناء الجيش واللجان الشعبية.

أدانت قبائل محافظة مأرب، استمراراً للعدوان السعودي والحصار الذي يفرضه على الشعب اليمني، بعد إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية، داعية المجتمع الدولي والأمم المتحدة وأحرار العالم إلى التحرك الجاد والفاعل لرفع الحصار وإيقاف المجازر التي تحصد أرواح الأبرياء. وأهاب أبناء ومشايخ مأرب، خلال اللقاء القبلي الموسع الذي عُقد أمس الأول الخميس في المحافظة، بحضور أحمد عبدالله مجديع - محافظ محافظة مأرب، والشيخ ضيف الله رسام - رئيس مجلس التلاحم القبلي، وعدد من قيادات السلطة المحلية والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية، بكافة القبائل اليمنية إلى الاصطفاف الوطني والنفير إلى جبهات الشرف والبطولة لمواجهة العدوان

## أهالي الطويلة بسحار صعدة يرفدون جبهات القتال بقافلة تبرع بقيمتها الشهيد الرشيد



### المسيرة : خاص:

سبر أبناء منطقة الطويلة بمديرية سحار محافظة صعدة، أمس الجمعة، قافلة غذائية متنوعة، حملت اسم الشهيد صالح هادي الرشيد؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات العزة والشرف.

وقبيل انطلاق القافلة، أكد وجهاء وأبناء منطقة الطويلة، على الاستمرار في تقديم قوافل الدعم ورفض الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر ونيل البلد لسيادته واستقلاله. وكان الشهيد الرشيد أودع مبلغاً من المال قبل استشهاده أوصى به في تسيير القافلة للمدافعين عن سيادة البلد من أبطال الجيش واللجان الشعبية.

المقالات المشورة في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:  
محمد الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 736891529

مدير التحرير:  
إبراهيم السراجي

رئيس التحرير:  
صبري الدرواني

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار  
محللات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

# شهود عيان ومسعفون يروون تفاصيل جديدة لمجزرة هران:

## إبراهيم مفتن: مراسل قناة المسيرة استشهد أثناء محاولته إسعاف جريح محمد عراج: وجدت جثة أخي وحاولت إخراجها فتم القصف وجُرح في رأسي

الحسبة: وائل شاري:



لم تنته مأساة «هران» عند المجزرة التي ارتكبتها العدوان، فالتداعيات لا يمكن حصرها والألم الذي يؤلّد الغضب والرغبة بالثأر لن يجعلها قابلة للنسيان، فليس من عادات اليمنيين الأحرار الشرفاء أن يتناسوا أو يتساهلوا مع الجرائم المرتكبة ضد المدنيين من أبناء اليمن ومع ما يقوم به العدوان السعودي الأمريكي ضد الوطن، فما جرى يوم الثلاثاء 7 / 11 / 2017 بمنطقة هران بمديرية أفلح اليمن التابعة لمحافظة حجة من مجزرة وحشية أسفرت عن 23 شهيداً وأُخّر من 14 جريحاً، ناهيك عن العشرات الذين أصيبوا بجروح طفيفة، وليست الطفلة رنا حمدي ديك الجماعي الناجية من الأسرة المستهدفة شاهداً على ما جرى، وجدها الحاج محمد خموسي الذي تم نشر شهادته عن جريمة الطيران السعودي الأمريكي في العدد الماضي من صحيفة المسيرة، حيث تواصل الصحيفة عقب نزولها الميداني للمنطقة نشر شهادات المسعفين الناجين عن المجزرة البربرية ضد أبناء المنطقة؛ لتنتقل الصحيفة على لسانهم هول الكارثة التي حلت بالمنطقة وأهلها الصامدين.

لم يرهّبهم سماع صوت انفجارات الصواريخ وأزيز طائرات العدوان السعودي وتحليقها بشكل منخفض في الجو لساعات بمنطقتهم، وأبت حميتهم وغيرتهم إلا أن يكونوا منقذين ومسعفين لذويهم، وسرعان ما أن أصبحوا ضحايا، أهالي منطقة هران ضربوا أروع الأمثلة للصمود والثبات للمواطن اليمني البسيط، صغارهم وكبارهم وحتى كبار السن منهم. إبراهيم هادي مفتن يعمر البالغ من العمر 50 عاماً من أهالي قرية الحضان شمال المنطقة المستهدفة بمنطقة هران، أحد المسعفين الناجين، توجه من منزله إلى موقع الاستهداف بعد الغارة الأولى وشاهد المسعفين يفقدون حياتهم وشاهد جثثهم تتحول إلى أشلاء، يسرد لنا تفاصيل ما جرى وما شاهده قائلاً: «بعد سماعي انفجار صاروخ الغارة الأولى، تحركت من منزلي مباشرة إلى الموقع المستهدف ووصلت إلى شمال المنزل من اتجاه الوادي والغارة الثانية لم تضرب بعد، فوجدت طفلاً صغيراً مقطوعاً وهو يتيم يتناه صاحب المنزل حمدي ديك، وقام حميد ديك أخو صاحب المنزل بجمع قطع اللحم، وفجأة تم ضرب الصاروخ الثاني وأنا بين الأشجار أجمع قطع اللحم في الجهة الشرقية أسفل المنزل بحوالي 50 متراً، وفي هذه الغارة استشهد فيها عبد الله خموسي وابنه مصطفى وعلي محمد ديك وأصيب حميد ديك، شقيق صاحب المنزل، وكذا أصيب ولدي وليد».

كما يروي الحاج إبراهيم شهادته على المجزرة بقوله: «طلت بين الأشجار في جهة الشرق للمنزل حتى الغارة الخامسة ولم أستطع التحرك، وتوجهت إلى الجهة الغربية بعد تلاشي الغبار الناتج عن الغارات، وهي الجهة التي تم استهداف الكثير من المسعفين بها، وتم القصف بالصاروخ السادس على الجهة الغربية واستهدفت عدداً من المسعفين وكنت أسفل منهم بحوالي 15 متراً، وتناثرت جثثهم إلى جوارتي، وبعد ذلك قمت برفقة ماجد العرجلي مراسل قناة المسيرة بتفقد الجرحى ووجدنا شخصاً لا زال على قيد الحياة وهو ابن الملاهي وتم إسعافه من



ويضيف

محمد عراج:

عدت من الوادي

إلى مكان المجزرة

فوجدت أخي عبدالرحمن

عراج ملقياً على الأرض وقد فارق

الحياة، وحاولت برفقة شخص آخر إخراج

جثة أخي الشهيد من موقع استهداف

المسعفين، ولكن تم استهداف المكان

بصاروخ آخر، أصبت على إثره في رأسي وتم

إسعافي إلى مستشفى المحرق.

وأضاف عراج: أخي الشهيد عبدالرحمن

عراج كان في السوق عن بدء غارات العدوان

السعودي الأمريكي القصف على منزل

الشهيد حمدي، وتحرك كباقي أبناء القبيلة

إلى الموقع المستهدف لإسعاف الجرحى من

أبناء عمومتنا، ولكن شاءت الأقدار أن

تفارق روحه وتتصعد إلى السماء في الغارة

الرابعة.

والشاهد عبدالرحمن عراج لديه

أسرة مكونة من ثلاثة أولاد وزوجته،

وكانت صدمة كبيرة لأسرته عندما علموا

باستشهاده، وأصبحت زوجته بنوبات إغماء

تم إسعافها إلى المستشفى، ونحمد الله أن

اصطفى أخي شهيداً وهو يقوم بواجب

مقدس بإسعاف الجرحى.

وعدت

إلى

الموقع

المستهدف، وكان

الشيء المدهول أن الجثث

المتناثرة للمسعفين لم تعد مكانها فقد تم

استهدافها بعدة غارات وتحولت إلى أشلاء

صغيرة تنتشر في المنطقة على الأشجار

والطرقات وحتى وصلت الأشلاء إلى الوادي.

وقال

محمد:

بعد أول

صاروخ

خرجت

من منزلي

وشاهدت

الغبار

يتصاعد

من منزل

الشهيد حمدي

ديك، وتوجهت

إلى المكان المستهدف

مباشرة أنا في الطريق

تم ضرب الصاروخ الثاني،

وعند وصولي إلى أسفل المنزل شاهدت

الأشلاء تنتشر في المكان وقطع اللحم على

الأشجار والجثث مرمية أسفل المنزل من

جهة الغرب والشمال، فوجدت حميد ديك

الجماعي، شقيق صاحب المنزل جريحاً،

وقمت بإنزاله إلى الوادي ليتم إسعافه بعدها،

قبل

ما جد

العرجلي

وشخص آخر.

وبينا وهم على مقرية

من الخط العام والجريح بين أيديهم تم

استهدافهم بصاروخ واستشهدوا ثلاثتهم

أمام عيني».

ويضيف: هدأت الأمور قليلاً ثم أتى

شخص يصور بكاميرا وتم استهدافه

بصاروخ ولم نجد له أية جثة وتبعثرت

أشلاؤه في الهواء، وسرعان ما تم استهداف

سيارة نقل صغيرة بصاروخين، ولكن

شاءت الأقدار أن ينجوا؛ لأنهما خرجا من

السيارة قبل استهدافها بوقت قصير.

وتابع قائلاً «لم نستطع أن نرفع الأنقاض

أو جمع أشلاء الضحايا في تلك الليلة؛ خوفاً

من معاودة القصف، وتم جمعها نهار اليوم

الثاني للمجزرة».

محمد أحمد عراج من أهالي قرية حديثة

الدارة بمنطقة هران، توجه من منزله

لإسعاف الجرحى فوجد أخاه عبدالرحمن

شهيداً، وأصيب بشظايا أثناء محاولته

إخراج جثة أخيه الشهيد.

# تقييم أداء حكومة الإنقاذ..

هناك نجاح أمني وعسكري للحكومة غير واقع صنعاء الذي اتسم بالاعتقالات والتفجيرات والعمليات الإرهابية لتتخفف إلى الصفر وذلك لاستقلال الإرادة والقرار عن المفاهيم التوافقية التي تدار بها الحكومة

المسيرة :  
عبد العزيز أبوطالب:

## لم تنفذ الحكومة برنامجها إلا بنسبة لا تتعدى الـ 15% بمساعدة أدوار شعبية

### كان قرار نقل البنك المركزي من أبرز القضايا التي وقفت الحكومة عاجزة عن التعامل معها

أخذت حكومة الإنقاذ الوطني، اسمها من جسامه المهام الملقاة على عاتقها، والتي تمثلت في مهمة إنقاذ وطني للوضع اليمني في مختلف جوانبه، والتي تأتي في مرحلة مستقلة قانونياً عن المرحلة التي سبقتها، فقبل تشكيلها كانت تحكّم البلد اللجنة الثورية العليا، مع واقع شلل وزاري مفتعل صاحب تلك الفترة ناتجاً عن الأزمة السياسية التي دخلت بها البلد لم تنته باستهداف اليمن من قبل التحالف العدواني الذي تقوده السعودية. ورغم محافظة اللجنة الثورية على مؤسسات الدولة، إلا أن تلك الظروف أدت إلى تردي الخدمات العامة، والتي ضاعفها العدوان على شكل أزمات سياسية واقتصادية وخدمائية وأمنية وعسكرية وإنسانية.

وقعت اللجنة الثورية في محدودية الجهد غير الكافي لإدارة مختلف جوانب العمل الحكومي، الرئاسة، والحكومة، والبرلمان، ومرمّ ذلك لعدم خروج الوحدات التي صممت في الإعلان الدستوري إلى الوجود، مما ضاعف من ثقل المهام فوق وحدة غير مؤهلة لإدارة هذا الحجم من ناحية السعة. كما جرى خروج عدد من الأوعية الإيرادية عن سلطة اللجان الثورية، وسحب السيولة من البنك المركزي اليمني، واستنفاد الاحتياطي على المكشوف والذي بدأ قبل تولي اللجنة الثورية نفسها، واختتم في عهد حكومة الإنقاذ بنقل البنك المركزي وعجزه عن الإيفاء بمرتبات موظفي الجمهورية. ذلك النقل الذي لم يكن فقط نقلاً سياسياً، بل إن العالم كله تواطأ واعترف به، وبالتالي تتم المعاملات المالية مثل المنح والمساعدات الخارجية عبر مركزي عدن.

إن تقييم الحكومة يجب أن يكون موضوعياً ومنجرباً، ولا يخلط بين المعوقات التي تسبب بها العدوان وتلك الناجمة عن القصور في الأداء، وبطريقة لا تبرئ ساحة العدوان ولا تلقى بها كاملة على عاتق الخلل والقصور الوظيفي والمهني لهذه الحكومة. فتجربة الحكومة تجربة جديدة، فهي أول حكومة يمنية تنشأ في ظل العدوان وتوقف المرتبات -والتي بدأت بالتوقف قبل تشكيل الحكومة-، فإيئة حكومة تتشكل في هذه الظروف، لا بد أن تتوقع الفشل أو لا تأمل في تحقيق نجاح في أحسن الأحوال. كما أن نوع الشراكة السياسية هي بين شريكين غير متجانسين، بينهما تركة سابقة من المشاكل والخلافات، والتي انعكست بالتالي على الحكومة وأدائها.

#### حكومة الإنقاذ والخلل البنوي

رافق إنشاء الحكومة عددٌ من الاختلالات أهمها الاختلالات في الرؤية التي انطلق منها كل طرف عند تشكيل المجلس السياسي الذي أفرز هذه الحكومة، وأخرى منهجية تتعلق بسعي كل طرف إلى تحقيق أهدافه من وراء تشكيل الحكومة، ثم الخلل المرجعي بمعنى غياب المرجح المستند إليه حال الاختلاف عند عقد أي اتفاق، وهو هذا الدستور والقوانين

المنبثقة عنه والذي لم يحو شيئاً اسمه حكومة إنقاذ، وعليه كانت القوانين يرجع إليها تارةً وتارةً يتم تجاوزها بحجة الشراكة بمفهومها المطاطي. إلا أن أهمها هو الخلل البنوي.

كان تأخر حكومة الإنقاذ أربعة أشهر من تشكيل المجلس السياسي مؤشراً على وجود معضلة يجب الاعتراف بها. حيث كان أول اختلالاتها هو في جانب البنية، فقد غلب البعد السياسي في التشكيلة، على البعد العملي (44 وزيراً) الذي بات عبئاً عليها، وفي المقابل لم يحصل المجلس السياسي على النتائج السياسية المرجوة من هذه التشكيلة.

كانت استحقاقات الدور الوظيفي لهذه الحكومة يجب أن تغلب على الاعتبار السياسي، خاصةً أنه معروف سلفاً أنها لن تحصل على اعتراف دولي. وإذا كان لا بد من التأقلم مع الحاجات السياسية في التشكيلة، فكان الأولى تشكيل «حكومة مصغرة» داخل الحكومة تقوم بمهام الإدارة بفعالية ومهنية وكفاءة، وهو ما زال حاجة ماسة إلى الآن.

واجهت حكومة الإنقاذ مهمة خاصة، متمثلة بتركة ثقيلة من المشاكل والأزمات التي لم تحسم بفعل عدم توفر الاستقرار السياسي لأي من الحكومات السابقة. ومنها على سبيل المثال كشف الراتب، وفشل برنامج الإصلاح المالي والإداري، واختلالات في هيكل مؤسسات الدولة (عدم وجود قانون ينظم عمل وزارة التخطيط المسؤولة عن إعداد البرامج التنموية والبرامج العملية الحكومية).

على المستوى النوعي، خلّت هذه الحكومة من الكوادر والكفاءات الضرورية لإدارة مرحلة بهذا التعقيد، فاصطدمت بعراقيل تفوق إمكانياتها الإدارية والفكرية، وبجانب ذلك فقد تدخل الملف اليمني بالملفات الإقليمية والدولية صعوبة جديدة على الحكومة مواجهتها، وقد عجزت الحكومة عن مجاراة الدبلوماسية الإقليمية والدولية المحترفة.

قدمت حكومة الإنقاذ برنامجاً فائضاً عن حاجتها، وغير موضوعي، أقر خلال أسبوع وتمت الموافقة عليه من قبل البرلمان، ما اعتبر مشاركاً في المسؤولية، ومن بين ما تم طرحه للرد على هذه المسألة في «لا موضوعية» البرنامج هو طبيعة الظروف السياسية التي تعمل في ظلها، لكن ذلك لا يعفيها من تقديم برنامج عمل مواز لما يسمى بـ «حكومة شرعية».

يبقى أن تقييم حكومة الإنقاذ ينطلق من

### لم تستطع الحكومة السيطرة على السوق والأسعار للمشتقات النفطية وضبطها عبر شركة النفط ولا أعادت النظر في قانون التعميم

أهم العناوين والمهام التي تشكلت من أجل التصدي لها وقد ذكرت في برنامجها وهي:

1- مواجهة العدوان ومعالجة آثاره.  
2- السياسات الاقتصادية والمالية والإصلاحات المؤسسية.

3- الخدمات العامة والبنية التحتية.  
4- السياسة الداخلية والخارجية.

لكنها لم تنجح بتنفيذ أي منها إلا بنسبة لا تتعدى الـ 15% من واقع برنامجها، وضمن هذه النسبة هناك أدوار شعبية ساعدت ولا يمكن نسبتها إلى نشاط الحكومة. كما أن جزءاً كبيراً من مهام الحكومة التي قامت بها، هي مهام روتينية، لم تصل بعد إلى العمل الاستراتيجي ورسم السياسات وإخراجها إلى أرض الواقع.

#### حكومة الإنقاذ والسيطرة الكاملة

##### على إدارة الشأن العام:

يمكن القول بأن حكومة الإنقاذ قد عجزت عملياً عن فرض سيطرتها العملية والنشاطية المؤسساتية ذات العلاقة بالشأن العام، على مختلف المناطق التي تقع في نطاق توجدها العسكري السياسي، وتأخذ هذه المشكلة صور متعددة منها:

بقاء صلاحيات ومهام حكومية تديرها وتتحكم فيها قوى نفوذ خارج إطار الحكومة. أو تدار من قبل أطراف من داخل الجهاز الحكومي باستقلالية عن الإدارة الحكومية والصالح العام وبعيداً عن النظام والقانون. (مثل قضية فتح حسابات للجهات الحكومية خارج البنك المركزي، رغم أهمية بعض هذه الحسابات لتجاوز مشكلة عدم توريد المؤسسات في المحافظات التي يسيطر عليها العدوان إلى البنك المركزي).

#### حكومة الإنقاذ والشلل البرمجي

فرض الواقع على الحكومة أن تنهج التخطيط العلمي لمواجهة مختلف المشاكل المعقدة المصاحبة لأزمة الفراغ الدستوري والعدوان، وتلك الموروثة من الحكومات السابقة، إلا أن حكومة الإنقاذ لم تستجب لحاجات هذا الواقع الموضوعي، واستمرت في العمل الشكلي الرتيب. فلم يسجل أي برنامج حكومي مزمن في أي من الوزارات لمعالجة تلك التعقيدات والآثار التي خلفها العدوان كما كان مفترضاً.

إذ كان ينتظر منها على سبيل المثال، أن تقوم ببرامج هادفة إلى معالجة أزمة المرتبات كأولوية مقدمة على غيرها، وتفعيل الدور الرقابي ومعالجة أزمة المتطلبات المعيشية والخدمات الاجتماعية، كمسائل ملحة على وجه الضرورة الاستثنائية.

بالإضافة إلى ذلك، فقد شاب أداء الحكومة «تجسيم بُعد السلطة» الناتج عن عدم السيطرة الشاملة، فدأبت الحكومة على العمل فيما أتيح لها، ولم تحاول تفعيل أو مد سلطتها لتشمل مختلف جوانب الاختصاص الحكومي، لسببين رئيسيين: الأول عدم نفاذ الإزادة السياسية، والأخر: سلبية وعدم كفاءة الوزارة ذاتها.

قضية المرتبات هي نموذج لعجز الحكومة عن البرمجة العلمية، فمثل هذه القضية لا تبحث كسؤال هل هناك أموال في البنك؟ بل بالنظر إلى الموارد من حيث المنشأ، ومعالجة عوائق وصولها إلى البنك المركزي، وتطوير الموارد، برامج الإنفاق، حتى الوصول إلى نقطة تحقيق الهدف.

كما أن تحالف العدوان كما هو معروف استخدم الورقة الاقتصادية، كجزء من التكتيك الحربي، بل أضبحت ورقته الأهم بعد فشله في الميدان، من أجل الحصول على التسوية السياسية التي يريدها، وقد اشارت إلى ذلك تقارير الأمم المتحدة، وحتى إحاطة مبعوث الأمم المتحدة ولد الشيخ الأخيرة أشارت إلى أن الحصار أصبح جزءاً من التكتيك الحربي! وبينما يمارس العدوان أجدته العدوانية ومنها الحصار الشامل كأحد استراتيجياته، وبشكل مُحطط وعلمي، تزاوّل الحكومة أعمالها بطريقة

بدائية وغير مبرمجة لا ترقى لمحاولة التصدي لهذا الواقع.

#### حكومة الإنقاذ وفقدان بُعد المسؤولية

سار نشاط الحكومة، بعيداً عن استشعار المسؤولية التاريخية، والانضباط للأوعية الإدارية المختلفة، فلم تخضع الحكومة للمجلس السياسي الأعلى الذي يملك حق مساءلتها، ولا استشعرت مسؤوليتها وواجباتها تجاه الأجهزة الرقابية والقضائية، الغير مُفعلة أصلاً، وأول هذه المؤسسات التي لها مهام رقابية محاسبية هو مجلس النواب الذي يعاني من سطوة المحسوبية والولاءات الفئوية الحزبية على نشاطه لا الالتزام إلى الجماهير الشعبية التي ينوبون عنها.

فكان نشاط الحكومة، منفلاً عن كل رقابة ومحاسبة من مختلف المؤسسات الحكومية والسلطات المختلفة. مما وجه نشاطها إلى مصالح شخصية أو فئوية حزبية ضيقة، ضاربة بالمصلحة الوطنية عرض الحائط الذي يتلقى عصف العدوان! كما لم تشهد حكومة الإنقاذ انسجاماً بين مكوناتها الإدارية ولم تلنزم بالدرج الوظيفي الهرمي أو تادية المهام وفق التخصصات، الإدارية والمهنية، وممارسة بعض الوزراء دور المعارضة لحكومة ينخرط فيها، مضاف له إهمال وتقصير شامل، كنتيجة منطقية لانعدام الرقابة والمحاسبة.

#### حكومة الإنقاذ وشلل الإرادة السياسية

المجلس السياسي الأعلى، الذي يمثل من حيث البناء الهرمي المؤسسة التي تعلق الحكومة، هو الآخر عجز عن تجسيد إرادته السياسية على الحكومة. إذ تتنازع الإيرادات السياسية للشريكين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله، دون أن يصبح مؤسسه بذاتها مؤحدة في قراراتها وقادرة على تجسيد تلك القرارات وفرضها على الهيئات الأدنى.

لم تتوحد «الإزادة» و«الإدارة» في هذه الشراكة، وهو الأمر الذي انعكس بدوره على أداء مؤسسات الدولة، كما عانت الحكومة من الانشقاق عن الصف الوطني فيمن هم مع العدوان، وبقاؤهم في مؤسسات الدولة لخدمة هذا التوجه التخريبي تنفيذياً، إضافة إلى عمليات الفساد، والترهل في إدارة الدولة بشكل كلي. ومعالجة كل هذه العوامل يصعب إدارتها في ظل «التوافق» الذي لم يتحقق في واقع الأمر. فهناك من ينظر إلى موقعه السياسي مستقبلاً، فلا ينخرط مع الشركاء في خط سياسي واحد وواضح ومحدد. وفي نهاية الأمر يمكن القول بأن المجلس السياسي الأعلى أصبح أشبه ما يكون بجهاز مهمته إصدار القرارات التوافقية، وتكاد الشراكة تصبح فقط تقاسماً في المناصب.

ومن حيث المقارنة يمكن ملاحظة نجاح النموذج الأمني والعسكري، وبعزى

لم تقم الحكومة بتنقيح الكادر الوظيفي زادت القيام بمخالفات في التوظيف والت

# أبرز الاختلالات وأوجه الحل

غابت الإرادة السياسية في محاربة الفساد وبدلاً عن تحصيل أموال طائلة مهددة لدى كبار المكلفين وملفات ضريبية ذهبت الحكومة إلى البرلمان لفرض ضرائب جديدة على المواطنين وعلى التجار

والمحاسبة، والدكتور محسن الدربي الأكاديمي بجامعة صنعاء، والأستاذ عبدالسلام المحطوري وكيل وزارة المالية، والكاتب والصحفي الأستاذ صلاح العلي، إضافة إلى طاقم المركز برئاسة الأستاذ عبدالملك العجري رئيس الندوة والأستاذ أنس القاضي الباحث بالمركز والأستاذ عبدالعزيز أبوطالب رئيس دائرة المعلومات والنشر بالمركز.

وشارك الحضور بمدخلاتهم على الورقة الرئيسية، بما أثير النقاش والخروج ببعض المقترحات والحلول مع الإشارة إلى ضرورة أن تكون هذه الندوة والورقة أرضية وقاعدة لبلورة مشروع وطني لحل الأزمة القائمة بعقد المزيد من الندوات والحلقات واستضافة المزيد من الخبراء والمختصين.

## لم تتمكن الحكومة من توجيه موارد الاحتياطي

### والإيراد العام إلى البنك المركزي

## لم تملك الحكومة أية برامج أو خطط لتوفير الخدمات للمواطن مثل المياه والكهرباء والصحة والتعليم

نجاحهما إلى استقلال الإزادة والإدارة والقرار عن المفاهيم التوافقية التي تدار بها الحكومة، هذا النجاح غير واقع صنعاء الذي اتسم بالاغتيالات والتفجيرات والعمليات الإزهابية لتتخفف إلى الصفر، فلا اغتيالات ولا تفجيرات رغم أن العدوان يعمل على بنيتها التنظيمية الإزهابية في الداخل، ويقوم بالكثير من المؤامرات إلا أنه يعجز عن تحقيق أي تقدم في هذا الجانب الأمني نتيجة لنجاح هاتين المؤسستين.

### حكومة الإنقاذ وشلل الكفاءة

كان لغياب مبدأ الكفاءة وتغليب البعد السياسي في بُنية الحكومة آثار مدمرة، انعكست في ذاتية وشخصية و«لا مؤسسية»، الإدارة والقرار، واعتماد الولاء والشللية في التعيين، مما جعل الأداء خاضعاً للأمرجة الشخصية لا مواكباً للواقع الموضوعي ومتطلباته، وبالتالي رفع المعاناة عن الشعب وتصليب موقف مواجهة العدوان. كما لم تتجسد في نشاط الحكومة الهوية القانونية والنظام العام، فلم يتم تمثيل القانون، بل عملت أقسام الحكومة على تمثيل الرغبات والتوجهات الخاصة، لأطراف الشراكة، ناهيك عن وضع حد لخلافات الشريكين في مؤسساتها.

### حكومة الإنقاذ ونقل البنك المركزي والسيولة والعملية الوطنية

كان قرار نقل البنك المركزي، من أبرز القضايا التي وقفت الحكومة عاجزة عن التعامل معها، ومع التسليم بالتوجهات العدوانية الأمريكية - المعلنه في كواليس مفاوضات الكويت - خلف هذا القرار، إلا أن الحكومة لم تبدل الجهد المطلوب والممكن لمعالجة هذه القضية، فلم تقم باقتراح التشريعات الخاصة بالمرحلة التي تتجاوز إشكالية نقل البنك. ولم تتمكن من فرض توجيه الإيراد العام إلى البنك المركزي. كما لم تتمكن من توجيه موارد الاحتياطي إلى البنك المركزي لمواجهة فقد الاحتياطي العام، بما يسهم في الحد من تدهور سعر صرف الريال وحفظ النقد الأجنبي في البنك المركزي.

### تقرب على ذلك أزمات عديدة، تلخصت في:

نفور رؤوس الأموال الخاصة؛ نتيجة اهتزاز ثقة رؤوس الأموال بالمؤسسات المالية، وخروج هذه الأموال عن النظام المالي الحكومي إلى أنظمة مصرفية خاصة أو وسائل حفظ بدائية في الخزائن، وهو ما حرم الاقتصاد من كثير من صور الاستثمار والعوائد والتشغيل الائتماني للأموال والسيولة المالية.

### حكومة الإنقاذ وأزمة الخدمات

الخدمات هي الأخرى، من أبرز الجوانب

التي عجزت الحكومة عن توفيرها وانتظام تدفقها وسيرها، مثل المياه والكهرباء والصحة، والتعليم، إذ لم تملك الحكومة أي برامج أو خطط مسبقة لمعالجة هذه القضايا، رغم أنها من مهام وأولويات أي حكومة عادية لا تعيش أزمة أو تواجه عدواناً.

### حكومة الإنقاذ وسوق النفط

«تعويم النفط» الذي تم في عهد اللجنة الثورية تسبب في كثير احتكار الدولة لتسويق المشتقات النفطية لصالح تجار محددين، إلا أنها أصبحت مادة احتكارية خاصة برجال الأعمال، ولم يفتح السوق للمنافسة الحرة، كما كان مفترضاً. جاءت الحكومة دون أن تقوم بأي جهد في ضبط هذه المسألة البالغة الأهمية، فلا هي سيطرت على السوق والأسعار وضبطت المنافسة عبر شركة النفط الوطنية، ولا أعادت النظر في هذا القانون.

### حكومة الإنقاذ والهيئات والمؤسسات الرقابية

انضج منذ الأشهر الأولى لعمل الحكومة، غياب الإزادة السياسية في محاربة الفساد في الحكومة والمجلس السياسي، إذ كان ينتظر أن وصول تقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة إلى المجلس السياسي الأعلى سيفجر ثورة، إلا أنه لم يتم الأخذ بها وبسائر تقارير الهيئة العليا لمكافحة الفساد فيما يعزى ذلك لغياب الإزادة السياسية لمحاربة الفساد أو نفاذها في أحسن الأحوال، فهذه الأجهزة على علاقتها قدمت مخرجات ينبغي أن تحركها الإزادة السياسية بالمتابعة والتفعيل.

فهناك أموال طائلة مهددة بالإمكان تحصيلها من كبار المكلفين، وملفات ضريبية يمكن متابعتها بجان خاصة في فترة زمنية محددة إذا ما توفرت الإزادة السياسية وإن كان بعضها موجودة كأرقام لا سيولة.

وبدلاً عن تحصيل هذه الأموال من كبار المكلفين، تذهب الحكومة إلى البرلمان لفرض ضرائب جديدة على المواطنين، وأخرى على التجار - لكنها تعكس أخيراً على المواطنين -

## لم تحدد الحكومة موقفاً معلناً من احتلال الجزر اليمنية وانتهاك السيادة وسلب وتجريف الثروات الوطنية في المحافظات الجنوبية

في سياسة معادية للشعب. ولا نغفل إصدار القوانين من قبل التجار (نواب برلمانيين) أنفسهم بما يحمي فسادهم في صيغة أخرى لـ «مقاومة مكافحة الفساد قانونياً».

### حكومة الإنقاذ ومواجهة الفساد

مثلت مهمة إيقاف أو الحد من الفساد إحدى المهام المحورية للحكومة، إلا أنها لم تتخذ أية خطوات لتأهيل وتفعيل إدارات الرقابة والتفتيش في الوحدات الإدارية التابعة لها. ولم تحاول فرض مستوى مقبول من الشفافية. أو تضع نظام تقارير أداء ملزم. ولم تفعل أو تتفاعل مع تقارير الأجهزة الرقابية الأخرى. ومنها قضايا محالة إلى الأجهزة القضائية. ولم تضع آلية للتنسيق مع الأجهزة الرقابية المختلفة. كما لم تتوجه إلى البرلمان لاستصدار قوانين ولوائح لمحاربة الفساد.

أحياناً يتبع مواجهة الحادة مع الفساد آثار سلبية؛ لكن هذا لا يعني أن نتجاهل تماماً هذه المواجهة، فيمكن تجنب قضايا الفساد العالقة من قبل العدوان إلى ما بعد مرحلة العدوان. فالفساد بآثاره التدميرية اليوم أشد من خطر الإزهاب على المجتمع. إضافة إلى تجاهل النسب المخيفة التي تصور حالات التفكك المجتمعية من طلاق وتسرب من المدارس وخلافات أسرية واشتداد الفقر، والتي لا تقل خطورة من معركة على الفساد.

### حكومة الإنقاذ والموازنة العامة للدولة

نظراً للملابسات الوضع الذي تمر به البلد لم تقدم الحكومة موازنة عامة للدولة، واكتفت بما سمي «برنامج الإيراد والإنفاق» وقدمته مجلس النواب للتصويت عليه،

وأصبحت ملزمة بتنفيذه، وهو ما لم يحدث، فلم تتمكن الحكومة من ضبط الإيراد والإنفاق وفق جدولته متناسبة مع متطلبات المرحلة التي يمر بها البلد. كما لم تقم الحكومة بأي عمل لإصلاح الكادر الوظيفي وتخليصه من «الازدواج» و«الوهمي»، بل وزادت على بمخالفات في جانب التوظيف والتعيين والترقيات دون معايير قانونية.

### حكومة الإنقاذ وملف المحافظات الجنوبية

رغم العوائق الجوهرية التي يمكن تفهيمها بالنسبة لحكومة محسوبة على طرف من أطراف الملف اليمني، إلا أن الحكومة لم تقم بأي دور في حدود الممكن باتجاه تلك المحافظات، فلم تحاول مخاطبة الجهات الدولية أو تحديد موقف معلن من احتلال الجزر اليمنية، وما يتم من انتهاك سيادة وسلب وتجريف ثروات الجنوب. ولا توجهت سياسياً نحو توحيد القوى الوطنية الجنوبية المتواجدة في شمال الوطن.

### الحلول والمعالجات

عند الحديث عن المعالجات والحلول لا بد من العودة إلى الاختلالات البنيوية التي رافقت إنشاء هذه الحكومة فنحن اليوم أمام خلل أوسع من حكومة الإنقاذ ذاتها، وخلصها هو جزء من كل، ومن هذا المنطلق يجب النظر إلى مسألة الحل المطلوب لمعالجة خلل الحكومة، كي يتحقق للبلد حكومة مؤهلة لإنجاز مهمة طوارئ فاعلة تسهم في انتشال البلد من مخاطر الانهيار الشامل، وتجديد توظيف الفرص المتاحة وتعزز من الصمود ومن فاعلية مواجهة العدوان وعليه فإن الحل المطلوب يجب أن يسير وفقاً للخطوات التالية:-

### أولاً: برنامج تحولي

يجب أن يكلف المجلس السياسي الأعلى لجان عمل تساعد كفاءات إدارية وتخصصية، مهمتها إنجاز برنامج تحولي يقوم المجلس السياسي والبرلمان والحكومة بتنفيذه كإرضية يمكن البناء عليها لتمكين الإدارة الحكومية والانتقال الفعلي لإدارة المؤسسات.

الهدف الرئيس لهذا البرنامج هو تسوية الأوضاع بالشكل الضامن الذي يسمح بامتلاك ونفاذ الإزادة السياسية وبحضور الهوية الحكومية في كل تفاصيل الشأن العام.

### وأهم ما يجب أن يتضمنه البرنامج التحولي الآتي:

- تسوية وضع مؤسسات الجيش والأمن بشكل وطني ضامن.
- عملية تدوير وظيفي شامل وفق مبدأ النزاهة والكفاءة.
- تحديد معالم وإجراءات واضحة للمجهود الحربي.
- تسوية وضع سوق المشتقات النفطية.
- الاتفاق على قائمة بنود إنفاق ملزمة.
- الاتفاق على معالجات البنك المركزي لضمان استقبال كامل الإيراد وبناء احتياطي والتدخل لحماية الاقتصاد الوطني.
- تأهيل وتفعيل أجهزة الرقابة.
- ممارسة الرقابة المصاحبة من قبل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة.
- وضع آلية لإدارة العملية التفاوضية تجمع بين الدور الحكومي ودور وفدي التفاوض.
- الاتفاق على مواصفات الأداء الإعلامي الحكومي والإعلام الذاتي لطرفي الشراكة.
- الاتفاق على صيغة لحكومة طوارئ وفق رؤية منهجية لبنية الحكومة وفقاً للمهمة والمرحلة التي تمر بها البلد.

### ثانياً: حكومة طوارئ

- تشكيل وإعلان حكومة الطوارئ وفقاً لصيغة المنهجية المتفق عليها بمرعاة الآتي:
- اختيار أعلى الكفاءات المتاحة للبلد في مجالات الإدارة والاقتصاد والسياسة والقانون والإعلام، ويفضل أن تكون كفاءات محايدة غير منتمية للمكونات السياسية والاعتماد على البنى الوظيفي %100.
- مراعاة مبدأ النزاهة كأساس ملازم لأساس الكفاءة.

### ثالثاً: برمجة الأداء

- تبدأ برمجة أداء حكومة الطوارئ فور إعلانها وتكون أمام مرحلتين:
- المرحلة الأولى: مرحلة تنفيذ البرنامج التحولي.
- المرحلة الثانية: مرحلة برنامج الطوارئ والذي يتمثل في برامج تنفيذية لإنجاز كافة المهام المطلوبة من الحكومة كسلسلة خطوات لكل مهمة يجب تنفيذها لإنجاز المهمة ومن تلك المهام على سبيل المثال لا الحصر:
- دفع المرتبات.
- توريد كامل الإيراد للبنك المركزي وتطوير الأوعية الإيرادية.
- إقناع رأس المال المخزن بمخاطر بقاءه خارج البنك المركزي.
- الحد من الفساد.
- الحقوق والحريات.
- التخفيف من آثار العدوان.
- معالجة مشكلات الكادر في الوظيفة العامة عسكرية ومدنية.
- تفعيل أداء المؤسسات.
- إعادة تقديم الخدمات.
- إجراءات تلافي انهيار الاقتصاد وتردي سعر العملة.
- ضبط الأسعار والأسواق.
- تنفيذ معالجات سوق النفط.

في من «الازدواج» و «الوهمي» بل عيين والترقيات دون معايير قانونية

## رئيس مُستَلَب لقوى الخارج

## كريم الحنكي

قضية الجنوب ليست وحدها الخاسر في الحرب الراهنة، فإلغاب عن اهتمام الجميع فيها والخاسر الأكبر منها هو الوطنية اليمنية وقضيتها الكبرى (دولة المدنية والمواطنة) التي عُبر بمشروعها من قبل التحالف الكليوتوقراطي الوهابي المكفول سعوديًّا في شمال اليمن قبل الوحدة، ثم أُجهز عليه في جنوبه عقب انتقالية

في 21 فبراير 2014، والخارج الدولي، مُستهدماً من تأويل قرار مجلس أمنه 2140 تمديد شرعيته المنتهية ذاتها.

شرعيةً بلغ بها الاستلاب حُدَّ إلغاء رجالها براءةً وصدق نادرين عبارة «لن ترى الدنيا على أرضي وصيًّا» من النشيد الوطني للجمهورية اليمنية ما أن أطلقت في الرياض قناة فضائية تحمل وسم «الشرعية» أثناء بثها التجريبي في أبريل الفائت!

1994-90، ومن قبل نفس التحالف بعد أن انضمت إليه أطراف جنوبية بقيادة ضابط مقتدر عسكرياً فقط، سرعان ما أصبح نائباً مُستَلَباً للرئيس طوال أكثر من عقد ونصف عقدٍ قُدِّر له بعدها أن يضطلع بأخطر الأدوار وأكثرها كارثية في تاريخ اليمن المعاصر بعد أن غدا -رغم عجزه السياسي، وربما بسببه- رئيساً شرعياً مُستَلَباً أيضاً لقوى الخارج الإقليمي، مُستهدماً من مبادرته الخليجية شرعيته المنتهية

## كونوا أنصار الله

## العلامة عدنان الجنيدي



إنَّ الله تعالى أمرَ عباده المؤمنين في كتابه الكريم بأن يكونوا أنصاراً لنبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - وذلك من خلال طاعته والافتدائه به وسلوك سبيله والعمل بمنهجه - وهو القرآن الكريم - الذي أمرنا بالجهاد في سبيله ونصرة المستضعفين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة العدل ونصرة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ونصرة دينه هي في الحقيقة نصرة لله تعالى..

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ، فَأَمَنَت طَّائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ، فَأَيُّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) [الصف: 14]

إن الله تعالى - في هذه الآية - أمر هذه الأمة بأن يكونوا أنصار الله تعالى مثلما كان الحواريون أنصاراً لله، حيث قال لهم نبيهم سيدنا عيسى -عليه السلام-: (من أنصاري إلى الله) فأجاب الحواريون - (وهم الطائفة التي أمنت به) - استنصاره قائلين (نحن أنصار الله)، فسلوك سبيله واتباعه منهجه لهذا أيدهم الله على الذين كفروا - (الطائفة التي كفرت بعيسى) - وجعلهم ظاهرين على عدوهم بعد أن كانوا مستضعفين..

وفي هذا تلويح إلى المؤمنين - من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم - الذين أمرهم الله تعالى - كما في بداية الآية الأتفة -: (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله) فإذا كانوا كما أمرهم الله أنصاراً له ولنبيه ودينه، فإن الله تعالى سوف يؤيدهم بالنصر والظفر والظهور على أعدائهم مثلما أيد الحواريين بالظهور على أعدائهم..

فهل هذه الأمة كانت كذلك وحققت ما هنالك؟! إن القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة ما زال يخاطب هذه الأمة في كل زمان ومكان، وطيلة القرون السابقة ما زال يأمرهم قائلًا (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله) «أي اتسموا بهذه السمة وداوموا واثبتوا عليها».. «1».

فمرت هذه الآية على أجيال كثيرة حتى ظهرت جماعة من المؤمنين في منطقة مَزان من محافظة صعدة (اليمن) وقالوا «نحن أنصار الله» - قولاً وفعلاً - واستشعروا المسؤولية انطلاقاً من قوله تعالى: (كونوا أنصار الله) سيما وأنهم رأوا اليهود والنصارى يعيثون بثورات الأمة ومقدراتها وأن الأمة أصبحت في ذيل القافلة؛ لهذا رأوا أن الواجب الديني يحتم عليهم التحرك وعدم السكوت فلا بد من التحرك لإنقاذ هذه الأمة من المستتقع الذي وقعت فيه ولابد من مواجهة الظالمين ونصرة المستضعفين ولو - بدايةً - بالكلمة، لهذا صرخوا بالشعار (الله أكبر، الموت لأمریکا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) ومرت ست سنوات فأظهروهم الله رغم الحروب التي شنت عليهم من الأعداء - داخلياً وخارجياً - وما هي إلا سنوات معدودة حتى أصبح أهل محافظة صعدة وما جاورها كلهم أنصار الله، ثم صار الشعب اليمني (أنصار الله)..

ولما عجز الاستكبار العالمي وعملاؤه عن إزالة تلك الثقل من المؤمنين في تلك الحروب الست، إذا به يتفاجأ بالشعب اليمني الذي صار كله أنصار الله لهذا جن جنون أمريكا (الشیطان الأكبر) وريبيتها إسرائيل وشعروا بالخطر؛ لأن كلمة (أنصار الله) تعني زوالهم ونهائيتهم..

لهذا تحالفوا مع عملائهم من الأنظمة العربية من أجل اجتثاث أنصار الله من الوجود ومحو شعارهم وإسكات صرختهم..

وكانهم تناسوا أن الشعب اليمني كله قد أصبح أنصار الله وما هذه الحرب الكونية التي شنتها التحالف اليهودي الشركي إلا شهادة على صدق ما ذكرناه..

لكنهم مندحرون مهزومون بفضل ثبوت وصمود هذا الشعب اليمني الأصيل ناهيك عن الانتصارات التي يحققها الجيش واللجان الشعبية في جميع الجبهات والتقدمات التي يحرزها، ويضرب العدو في عمق أراضيه..

وقريباً بإذنه تعالى سيكون النصر والظهور الأكبر حتى يتحقق ما وعد به رب العزة والجلال لأنصاره أنصار الله وهم الشعب اليمني قال تعالى (... فأيدنا الذي آمنوا فأصبحوا ظاهرين)

## اللجوء لورقة الحصار هزيمة مسبقة

## زين العابدين عثمان

عندما يكون بروتوكول الحصار هو الخيار المرهق عليه لإركام المحاصر، فهذا يعني شيئاً واحداً أن الأخير أصبح على حواف الانتصار المحقق، والعكس صحيح مع من يقوم بدرجة عجلة الحصار.

هي نهاية الحرب السعودية وتحالف الأنظمة الأجيبة ونهاية زوبعة العدوان التي صممت؛ كي تلبى طموحات الإذارتين الأمريكية والإسرائيلية وتحمي شبكة المصالح الفيدرالية والصهيونية بالمنطقة على حساب دمار وإحراق اليمن إنساناً وحيواناً، شجراً وحجراً، اقتصاداً وحضارة وكل ما هو موجود في اليمن.

اليوم وبعد أن انقضت ألفية كاملة من عمر العدوان على اليمن التي تقوده السعودية أصبح من السهل جداً القول بأن معالم الهزيمة والانتصار قد صارت واضحة

وفي مدى رؤية العين المجردة، فالعجب والذكي والعالم والجاهل والصغير والكبير باتوا على علم تام بأن الهزيمة والانهايار من نصيب السعودية وحلفائها، والنصر والبقاء لهو من نصيب الشعب اليمني وقواته على الأرض.

ليس حديثاً عن هواجس أو معتقدات، فالمعطيات العسكرية والسياسية الأخيرة هي التي رسمت إحداثيات نهاية المعركة باليمن، وأظهرت السعودية ومن في دركها من الدول العربية والغربية على فقدانهم لجميع المبادرات الميدانية وقد أثبتت وقائع الحرب في أيامها الأخيرة، هذا الأمر بشكل قاطع.

فلجوء المملكة ومن خلفها أمريكا إلى درجة تشديد الحصار كخيار



استراتيجي لكبح قوات الجيش اليمني ولجانته الشعبية وضرباتهم الصاروخية على العاصمة الرياض دليل بالصوت والصورة على أن النظام السعودي وأمريكا قد استنفدوا كل أوراقهم العسكرية ولم يتبق سوى ورقة الحصار وإغلاق المنافذ والموانئ البحرية والبرية كخيار أوحده. وهذا بدوره يدحض فرضية امتلاك الأخير للمبادرة وردود الأفعال العسكرية على مختلف ميادين القتال ويستبدل مكانها بفرضية معاكسة مفادها أن اختراق جدار قوات الجيش اليمني ولجانته الشعبية وكسر شوكتهم بالقوة صار خياراً صعباً وعقيم النتائج.

فالمعارك والتجارب العسكرية الفاشلة التي قامت بها السعودية وحلفاؤها في خضم ثلاثة أعوام من الحرب كانت أكثر من كافية لتعلم السعودية أنه إذا ما استمرت في الولوج العسكري فإنها ستذهب نحو اللاعودة والانتحار، ولهذا السبب فإن لجوءها لورقة الحصار تحديداً يعد سابقة هزيمة غير معلنة منها واعتراضاً صارخاً بقوة الخصم المقابل وقدراته على الأرض.

ولهذا يكون الملخص النهائي للمشهد اليمني بكل تفاصيله مرتكز على شيئين الأول هو أن القوات اليمنية من لجان وجيش وقطاعات صاروخية ودفاعية أصبحت على طرف السجاد الأحمر للانتصار، وبات العائق الأخير المتبقي هو الحصار المفروض.

أما الشيء الثاني هو أن السعودية وحلفاءها قد خسروا المعركة العسكرية وصارت كل أيديهم مركزة على ورقة الحصار كرهان استراتيجي وحيد، وبهذا تعد السعودية أقرب ما تكون للهزيمة الساحقة والنهائية التي ستفصل خطاب المعادلات العسكرية والسياسية في مشهد الحرب على اليمن.

## سلم النصر ومعراج الشهادة

## زيد البعوة

السيد العلامة الشهيد زيد علي مصلح أديب وشاعر وعالم وباحث ومؤلف ومفكر ونشاط ومجاهد وشهيد في سبيل الله..

شخصية استثنائية صنعتها تعاليم الله وحرصتها الملائكة وباركت جهودها وأعمالها يدٌ غيبية، كان مثمراً في كل المواسم، يحصد الجميع منه الكثير من أصناف الفواكه الثقافية والأدبية والدينية، في الصيف تنهمر أمطار العلم والمعرفة من هامته العالية فيسقي جداول قلوب الشباب بالوعي والبصيرة بصفته مدير مدرسة الإمام الهادي (ع) وأحد أبرز المعلمين في المراكز الصيفية لتعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وفي الشتاء يغطي عظام الفقراء والمعوزين من برد الشتاء، كمعطف أرسله محمد صلى الله عليه وآله يسمى كساء النبي، وفي الخريف ينساقط الخير من بين جوانبه يساعد هذا ويؤنس وحشة ذلك، وفي الربيع يزهر كستان أقحوان تفوح منه رائحة العبير العطري الفريد يزرع البسمة على شفاه المرضى والمحرومين ويشارك الناس أفراحهم ومناسباتهم..

كان ولا يزال وسيبقى أبرز شخصية اجتماعية وثقافية وعلمية وجهادية وإعلامية في منطقة مَزان كمسقط رأسه وفي صعدة كمحافظة وفي اليمن كبلدة في التسعينيات وبداية السنوات الأولى من عام الفين وما بعد كان محبوباً إلى درجة أنك أول ما تسمع بحضور زيد علي مصلح في هذا المجلس أو ذاك أو في هذه الفعالية أو تلك تعلم علم اليقين أن حضوره سيكون ملفتاً وبارزاً ومهماً ومثمراً يتقاطر الناس للسلام عليه والتمتع بالنظر إلى وجهه الطاهر وسماع الدرر التي تتدفق من فمه كعسل مصفى فيه شفاء للناس، كان شديداً أصلب من الفولاذ في المواقف التي تستدعي الشدة والقوة، وكان رقيقاً كالنسيم في الأوقات التي تستدعي العطف والرحمة والحنان..

ولو كان هناك ناطق باسم الصدق وتم سؤاله عدد لنا أبرز الشخصيات التي ما كذبت يوماً في حديثها ومواقفها عبر التاريخ لكان من بين الأوائل زيد علي مصلح، عابداً زاهداً يتعبد الله في جوف الليل ويناجي ربه ويتلو القرآن آتاء الليل وأطراف النهار.

في الصباح هو الإشرافة الصباحية التي ترنم بيزوغها العصافير وتتفتح الزهور، إذ يفتتح يومه ببسمة يرسمها على وجوه الأهل والجيران وفرحة يغرسها في جيب أحد الفقراء والمساكين تراه في السوق يشتري احتياجات المنزل بصافح هذا ويستمتع لذلك ثم يذهب إلى صرحه العلمي ليرمم بعض جدران نفوس طلابه ببعض من هدى الله ثم ينصرف إلى أين؟ هناك قضية اجتماعية

بين طرفين تحتاج لمن يفصلها فلا يرجع إلا وقد عادت المياه إلى مجاريها وبعد العصر لديه محاضرة عن خطورة المرحلة في قاعة كبيرة يحضرها الكثير من الناس وهكذا كتلة من الحركة والنشاط فيها مليارات الذرات من الإخلاص والثقة بالله..

الشهيد زيد علي مصلح هو نسخة أصلية ونموذج راق من ثقافة وإيمان وصدق ووعي الإمام الشهيد زيد بن علي عليهم السلام، تحرك بحركة القرآن وجعل الوعي والبصيرة سلاحه في ميدان الثقافة والعلم والعمل وشمر سيفه في وجه الظلم والطغيان والظالمين وشعاره من أحب الحياة عاش ذليلاً، كيف لا يكون كذلك وهو حفيد زيد والحسين ومنهج القرآن وعمله الجهاد وحرركته الإصلاح بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لقد استطاع الشهيد زيد أن يجعل حياته كلها لله، فكل مراحل حياته منذ الصغر والشباب حتى الاستشهاد أعمال خير ومواقف حق، كان أبرزها وذرورة سنامها الجهاد بالنفس والمال والعلم والعمل والكلمة والقلم والبنديقية..

لا يستطيع أحد أياً كان أن يحيط بشخصية استثنائية مثل الشهيد زيد علي مصلح من كل الجوانب مهما قال ومهما كتب، وخصوصاً نحن من لا نزال صغاراً ولم نتعرف على الشهيد بشكل كبير، ولكن كيفينا ما روي عن مواقفه وأعماله والتي ختمها بالشهادة في سبيل الله حين كان أبرز ما قاله قبل استشهاداه عندما جهز مترسه وخيّر جيش الظلم والعدوان بين الموت والحياة والعزة والذلة قال مقولته المشهور سأجعل من مكاني هذا سلباً للنصر أو معرجاً للشهادة وفعلاً من مترسه جمع بين النصر والشهادة انتصر لتناقضه القرآنية ومبادئه الإنسانية وضحي بنفسه شهيداً في سبيلها فسلم الله عليه ما بقي الدهر.





## ترامب يبيع الوهم للسعودية

توفيق بو عشرين \*



حتى الأضمر يسمع طبول الحرب التي تقرر في الخليج العربي، الذي لا تنتهي فيه حرب حتى تسلم المشعل إلى أخرى، لأن المنطقة تسودها الفوضى، ودولها ضعيفة، وثرواتها كبيرة، والقوى الكبرى تتحرك فيها بلا قيد أو شرط، وكلها وصفات نموذجية للحروب والقتال والمؤامرات.

بعد تدمير العراق وسورية واليمن وليبيا، وإضعاف مصر، جاء الدور على السعودية التي يوهمها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بأنه حليف موثوق، وأنه يدعم مخططاتها للوقوف في وجه إيران، وتدمير حزب الله في لبنان، وقطع يد الحوثيين في اليمن، وحصار قطر، وإعادة رسم ملامح الخريطة الجديدة للسلطة والثروة في المملكة.

سعودية آل سلمان متهجة هذه الأيام بالتحالف مع ترامب الذي يتصرف مثل تاجر، لا تهتم سوى حسابات الربح والخسارة المادية كل ليلة، ولا ينتبه إلى أنه يضعف أميركا على المديين، المتوسط والبعيد، بعزلها عن حلفائها الأوروبيين، وبنزع الطابع العقلاني والاستراتيجي عن إدارتها.

يستعمل الشاب محمد بن سلمان تأييد ترامب إلى أقصى حد، وبسرعة ملك صاعد بقوة إلى العرش. ليس لديه الوقت يضيعه، ويريد استغلال فترة حكمين قصيري المدى، الأول حكم والده، والثاني حكم ترامب.

خلال عام فقط استثمر 460 مليار دولار في محفظة تاجر العقارات ترامب، وحصل على ضوء أخضر لحصار قطر، من أجل تطويقها والتحكم في سيادتها، وحصل على تأييد لمواصلة الحرب على اليمن، على الرغم من كلفتها الإنسانية العالية، والأين مر إلى تصفية حكم العائلة، وإلى حكم الملك المطلق الذي لا يخضع للتوازنات الموروثة لأقطاب عائلته، ولا لوصاية الوهابية التي ولدت مع نشوء الدولة السعودية. وما هو محمد بن سلمان يحضر لإعلان الحرب على إيران، والبداية بزعة استقرار لبنان.

المشكلة في تحالف آل سلمان مع ترامب أن الأخير بلا استراتيجية، وبلا

عقيدة دبلوماسية، فهو يتصرف في السياسة الخارجية تماما مثلما اعتاد أن يفعل في العقار، يلعب دور السمسار الذي يقبض حصته من الصفقة، ثم ينصرف إلى أخرى، من دون أن يتحمل أية مسؤولية أو عبء، سواء مع البائع أو مع المشتري، وكذلك يفعل اليوم مع السعودية والإمارات ومصر، وغيرها من الدول العربية، يبيع لهم حربا لا يريد أن يخوضها، ثم لا يلتفت إلا لعدد مناصب الشغل التي تحدثها صفقاته في داخل أميركا، ولا يهتم بالباقي.

في عز حملة التطهير التي باشرها الشاب محمد بن سلمان ضد أعمامه وأبناء أسرته وكبار أغنياء المملكة

الذين يعتبرون شركاء مع الحكم في كل المليارات التي راكموها، لم يتردد ترامب في الإعلان صراحة عن الطلب من السعودية خصخصة شركة أرامكو في بورصة نيويورك العام المقبل، حتى يستفيد الاقتصاد الأمريكي من أكبر عملية تحرير ستجرى في القرن الحالي، وتتمثل في بيع جزء من حصة الأجيال المقبلة من النفط النائم تحت الصحراء. خاضت السعودية والإمارات، في ست سنوات، ثلاث حروب، بعضها علني وبعضها بالوكالة. الأولى الحرب ضد الربيع العربي الذي هب على المنطقة، وكان يحمل بوادر تحول ديمقراطي هادئ نسبيًا، قبل إجهاضه وعسكرته.

والثانية كانت في سورية بمشاركة قطر وتركيا والأردن والمغرب ضد جيش الأسد، في محاولة لمعاقبته على ارتماثه في الحوض الإيراني، وقيادته محور ما كان يسمى الممانعة. الحرب الثالثة ضد اليمن، ودخلت السنة الثالثة. والأين، يجري التهيؤ لحرب رابعة ضد إيران وحزب الله في لبنان، برعاية أميركية وتخطيط إسرائيلي، فهل تحتل هذه المنطقة كل هذه الحروب؟ وحتى وإن انتصرت السعودية فيها، وهذا مستبعد جدا، فالذي سيربح من كل الدمار الذي تخلفه الحروب هي أميركا وإسرائيل، ولا أحد غيرهما، مهما كانت الشعارات والدعايات وحملات غسل الأدمغة.. لقد

جريت دول أوروبا العجوز كل أنواع الحروب، الدينية والمذهبية والقومية... ثم انتهت إلى أن الحرب لا رايح فيها. الكل خاسر. لذلك، ومنذ الحرب العالمية الثانية، جرى الاشتغال على تثبيت أسس سلام ورخاء وتعاون لا تتزعزع تحت خيمة الاتحاد الأوروبي الذي تقوده اليوم ألمانيا التي لا تتوفر على جيش، ولا حتى على عقيدة قتالية، لكنها تزن أضعاف دول أكثر قوة عسكرية منها. العالم يتغير ومفهوم القوة يتغير، لكن عرب الجاهلية مازالوا يرددون مع الشاعر: السيف أصدق أنباء من الكتب.

\* رئيس تحرير جريدة «أخبار اليوم» المغربية

### بقايا من الصفحة الأخيرة ..

#### إنقاذ حكومة الإنقاذ

بأهمية زراعة مثل هذه المحاصيل، مع السعي لتذليل كافة الصعوبات والمعوقات لهذا الغرض، بحيث يسهم ذلك في تخفيف نفقات الحكومة في باب شراء القمح والحبوب من الخارج والتي تكلف الحكومة سنويًا أكثر من 700 مليون دولار.

فوايدي سردد والبون وقاع جهران وغيرها من المناطق التي لو تم التركيز عليها من قبل وزارة الزراعة والري في خطتها القادمة كجزء من مواجهة العدوان والحصار الاقتصادي الجائر لساهمت بشكل تدريجي لنصل لمستوى الاكتفاء الذاتي، وتعود بلادنا كما كانت «بلدة طيبة». كما تستدعي المرحلة الراهنة ضرورة تشكيل لجنة أو فريق دبلوماسي مكون من الهامات الدبلوماسية الرفيعة المناهضة للعدوان، والتحرك في جولات خارجية سياسية ودبلوماسية مع الصين وروسيا على الأقل من أجل تدعيم موقف المجلس السياسي الأعلى.

فلا تياسوا يا شعب اليمن، وتوكلوا على الله، فورا كل ليل فجر باسم، وورا كل شتاء ربيع نابض.

حفظ الله اليمن من كيد الكائدين.

وحقن الله دماء اليمنيين.

عاشت اليمن حرة أبية موحدة.

ولا نامت أعين الجبناء.

#### قراءة في الخلفية السياسية والفكرية لوعده بلفور

دعم ومساندة في تحقيق الحرية والاستقلال، وسندان خيبة الأمل والخديعة والمؤامرة الكبيرة التي ترجمها الواقع الاستعماري الجديد، وجرى تحقيقه بتخطيط بريطاني ماسوني، وتنفيذ كباش الفداء العربية؛ لإقامة وتشبيد مذبح المصالح البريطانية والغربية عمومًا في المنطقة العربية.

رغم تحول بريطانيا من دور صديق الأُمس المبشر بالفجر الجديد، إلى دور عدو اليوم القاتل لكل شروق الماحي لكل نور، إلا أن قناعها المظنن بالمثالية وحلم الخلاص الذي بشرت وتذرعت به، ظل مهيمًا في الوجدان الجمعي العربي، الذي رفض الاعتراف بهجهله وغباؤه وإفراطه في السذاجة وإغراقه في الوهم، حين شيد عرش إمبراطوريته الإسلامية الكبرى، على مداميك الأحلام السرابية والوعود الباطلة الخالية من أية ضمانات، أو تموضعات واقعية لتحقيقها، جاعلاً خيانة الصديق والحليف البريطاني السبب الرئيس في هزيمته، انطلاقًا من تأسيس عاطفي أسست به طبيعة تناول الذات العربية لمختلف مشاكلها، حيث تسعي إلى إدانة الآخر بأدنى السلبات والعيوب الأخلاقية، مكتفية بذلك عن التفكير والبحث في أسباب إخفاقها ومكامن قصورها وعثراتها، والعمل على تجاوزها، ولا شك في اتفاق جميع البشر على

قبح الخيانة واستهجان الفطرة الإنسانية السوية لكل مظاهر الرذيلة المنتهكة لاناموس الأخلاق الأزلي، لكن ذلك لا يبزر للذات استسلامها المسبق للخونة، واستحذاءها لتمثيل دور الضحية المستلبة، كما أن ذلك لا يحمل أي إلزام يفرض على الآخر (العدو) التحلي بالأخلاق والتمسك بالفضيلة، ومن الغباء أن تنتظر من عدوك إنصافًا أو رحمة أو أخلاقًا أو أدنى القيم الإنسانية؛ لأن ذلك العدو يؤسس عداوته لك على مبدأ المحو المطلق، وهذا لم يستوعبه العقل العربي الجمعي غالبًا، وربما تعمد إغفاله في تعاطيه مع مختلف نكساته وهزائمه.

إن محاولة تفسير قضية فلسطين ومشروعية وعد بلفور - في سياقها العقلي والواقعي - يُفضي بنا إلى إيجاد تفسير منطقي لطبيعة الوجود الاستعماري البريطاني في المنطقة آنذاك، وهذا بدوره يحتم علينا قراءة طبيعة ومشروعية الدور الذي لعبته بريطانيا قبل وأثناء الثورات العربية على الاحتلال التركي في المنطقة، ومن خلال التفكير في هذه المتواليات العكسية القائمة على ربط النتائج بأسبابها، يتضح انعدام المشروعية كليًا للوجود البريطاني الدخيل على المنطقة المفتقر لأدنى مظاهر ومسميات الامتداد الوجودي في المكان، على كافة المستويات.

## حقائق قرآنية

## ضيف الله سلمان

في واقع القرآن..  
في الأحداث..

في التاريخ.. (آيات لقوم يوقنون)..

وتمرُّ حالات الصّراع..

بين الهجوم أو الدّفاع..

كُلّ خلالها حدّدَ موقفاً..

من لم يعش للحقّ عاش حياته في باطلٍ

والسّاكتون سيُضربون!!

والواقفون على الجياد

بدون ريب خاسرون..!!

\*\*\*

والمؤمنون الصادقون..!!

إلى ميادين التفاني..

والجهاد يسارعون..

في الله ما وهنوا وما ضعفوا..

كذلك.. (أولياء الله لا خوف عليهم)..

دائماً كلا.. (ولا هم يحزنون)..!!

من آمنوا بالله عن وعي..

(وكانوا يتقون)..!!

(والسّابقون السّابقون)!!

أولئك الأحرار في الدنيا..

وفي الأخرى هم الأحياء..

عند الله في دار الكرامة يُرزقون..!!

(يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)!!

أن القعود عن الجهاد جريمة كبرى..

وأن القاعدين بذلهم..

ليسوا كمن لبوا النداء وجاهدوا..

والله عنهم قال في آياته (لا يستؤنن)..

(يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)!!

أرايتم الشيطان نادى حزبه..

للزحف نحو الموت..

(فانطلقوا وهم يتخافتون)!!

حتى إذا وصلوا (المضيّق) تفاعتوا..

والله أعماهم (فهو لا يُبصرون)..!!

وهناك حين تراءت الفتان..

ولّى مُدبراً عنهم.. وصاح..

(إني أرى ما لا ترون)!!

فاتاهم (التوشك)!! وهم في غفلة..

عن أن حزب الله.. في كلّ المواقف غالبون..!!

ظنوا -ويغضّ الظنّ إثم-

في (شعاب الجن).. فعلاً

حَيَّبَ اللهُ الظنُونُ..!!

والله بالرّضاد..

لن يصلوا إلى غاياتهم..

أبدًا.. (ولا هم يُنصرون)!!

يا أيّها المستكبرون..!!

في الأرض سيروا فانظروا..

في واقع الأمم الذين استكبروا..

من قليلكم وتجبروا..!!

مكروا ومكّر الله حاق بهم

(وهم لا يشعرون)..!!

ظلموا.. فجاءهم العذاب.. ألم تروا..!!

ما جاء في القرآن..

وهو مخاطب أمثالكم..!!

(هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ)!!

ما بالكُم؟!! إني أراكم تجهلون..!!

مهما تربصتم بنا..

إنّا بكم متربصون!!

نأبى ويأبى الله أن نحيا أذلاء..

(فإمّا أن تكون أعزة أو لا تكون)..

## إن لم تزجرنا (آيات العذاب) في القرآن الكريم.. فما الذي يزجرنا؟!

## كُلّ الأسلحة والقوة في الأرض لا تساوي يوماً واحداً في جهنم

## المسبب : بشرى المحطوري:

مَنْ لم تؤثر فيه محاضرة ملزمة [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر] للشهيد القائد سلام الله عليه، فينطلق مجاهداً في سبيل الله، في أي مجال من المجالات المتاحة للجهاد، لا يخشى في هذا الكون شيئاً سوى الله، فما الذي ممكن أن يؤثر فيه؟؟

تساؤل الشهيد القائد السيد حسين الحوثي رضوان الله عليه في محاضراته [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر] آيات العذاب في القرآن الكريم، وشرحها بطريقة مبسطة، مستدلاً بأمانة واقعية على كل موضوع تطرق إليه، ندرك من خلال هذه المحاضرة أن الله سبحانه وتعالى رحيمٌ بعباده، لم يترك صفةً لنار جهنم إلا ووصفها لنا: [أبوابها طعامها شرابها خزنتها أسقفها لباسها.. إلخ] كل هذا ليرتد العباد وينزجروا من الوقوع فيما يغضب الرب.. ولكن الإنسان على مر الأزمان أثبت أنه ظلم كفسار، إلا من رحم الله..

حذر الشهيد القائد سلام الله عليه الأمة من عذاب الله، وأن كل من يخاف الجبابة، فيعمل ما يرضيهم، بأن عذاب الله أشد وأعظم من كل تهديدهاتهم، حيث قال: [لو صبّ الأمريكيون كل ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة، بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كل أسلحتهم، ولو افترضنا أيضاً أنك ستبقى حياً وصواربخهم توجه إليك، وقنابلهم توجه إليك أيضاً حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أيضاً لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم].

مشيراً إلى أن تدبر آيات الوعيد سيؤدي بالعباد إلى الخوف من الله أكثر من أي شيء آخر، حيث قال: [التخويف بنار جهنم في القرآن الكريم، التخويف بنار جهنم الذي تكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيداً كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ سيدرك كل من تأملها، ومن تدبرها بأن كل شيء في هذه الدنيا من مصائبها، من شدائدنا، وكل شيء مما يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية.. ستراه كله ليس بشيء، ليس شيئاً بمعنى الكلمة فعلاً أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصاه، وتوعد بها من صدق عن رضاه. حينئذ تجد نفسك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبداً، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار].

## أوصاف النار والعياذ بالله منها كما وردت في القرآن:

وتناول الشهيد القائد آيات الوعيد بالشرح المفصل لها، علّ وعسى يتأثر الناس بهذا، فيتركون ما هم فيه من السكوت والقعود عن الجهاد، وينطلقون في حب الله، في رضى الله، لا يخافون في الله لومة لائم:

## أولاً: عض البنان ، كناية عن الندم الشديد والحسرة:

{ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} قال سلام الله عليه: [اليست هذه كلها عبارات حسرة وندم؟ ندم يقطع القلوب، يعض الجرم، يعض الظالم على يديه بعضها من شدة الأسف، والألم، من الحسرة والندم. يقول الله سبحانه وتعالى: {لَلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ اَلْحُسْنَى} الجزاء الحسن وهو الجنة، والحساب اليسير، والأمن من كل خوف يوم القيامة {وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ} الذين لم يستجيبوا لله. وأين موضع الاستجابة؟ هنا في الدنيا، وما هو الذي

دعانا إليه؟ هو القرآن الكريم، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تلك دعوة الله التي يريد منا أن نستجيب لها].

وضرب الشهيد القائد سلام الله عليه مثلاً توضيحياً للآية السابقة من الواقع، حيث قال: [هذه عبرة للكثير من عباد الله، ممن يشتد طمعه، ويقوده جسده، إلى أن يأخذ شيئاً من هذه الدنيا حراماً، أو يقبل شيئاً منها مقابل أن يدخل في موقف باطل، أو يؤيد باطلاً، أو يقف عن نصر حق، ليفهم هنا وهو في الدنيا أنه لو كان له الأرض كلها وما فيها، وله أيضاً مثلها أضعافاً لكان مسارعاً إلى أن يفدي نفسه به يوم القيامة. لماذا؟ لأنه سيرى من العذاب الشديد، يرى جهنم أمامه، وهو يعلم أنه سيساق إليها، وأنه سيخلد فيها حينئذ يهون أمامه كل شيء. تلك القطعة من الأرض، ذلك المبلغ من المال الذي باع به دينه، لم يعد شيئاً، يتحسر منه يوم القيامة، ويرى نفسه في موقع أنه لو كان له مثل هذه الأرض، وليس فقط تلك القطعة، أو ذلك المبلغ، أو ذلك المنصب الذي باع به دينه، بل لو كانت له الأرض كلها وما فيها ومثلها معها لافتدى به يوم القيامة من سوء العذاب].

وأضاف سلام الله عليه زيادة في التوضيح: [بل قد يحدث لك هنا في الدنيا وأنت تملك الكثير، الكثير من وسائل الترف والراحة، فيعرض لك أمراض تحول بينك وبين أن تتمتع بما بين يديك، فترى الآخرين من حولك يتمتعون بكل ما لديك وأنت لا تستطيع أن تذوق من هذا، ولا أن تقرب هذا، من شتى الأصناف التي تمتلكها، تلك

حيث قال: [ووجدنا القرآن الكريم ينص على أن فئة هي محسوبة ضمن المسلمين هم سيكفون في الدرك الأسفل من النار، هم المنافقون، في الدرك الأسفل من النار؛ لأنهم أخبث عباد الله؛ لأنهم أسوأ البشر؛ لأنهم أرجس وألعن البشر جميعاً، قال الله عنهم لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله): {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ}. المنافقون هم فئة تعمل في أوساط المسلمين تثبطهم عن نصر دين الله، تخوفهم، ترعبهم، ترجف قلوبهم، تشيع الشائعات التي تلقى نفوسهم، تشيع الشائعات التي ترعب قلوبهم. المنافقون في كتاب الله الكريم تحدث عنهم أسوأ مما تحدث عن اليهود، والنصارى، والمجوس، والكافرين، إذا كانت جهنم لها سبعة أبواب، ودركاتها متفاوتة في الشدة، فإن المنافقين في الدرك الأسفل من النار].

## رابعاً: ثياب أهل النار، وطريقة استحمامهم:

{ هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ }، يقول الشهيد القائد حول هذا الموضوع شارحاً: [ألم يتحدث أيضاً عن الترويشة في جهنم؟ شراب جهنم ثم أيضاً يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يكونون نظيفين من كل شيء فوق أجسامهم، لكنها ترويشة خطيرة جداً ليس معها [شامبو] ولا معها صابون [لكس] ولا أي شيء من أدوات التجميل. ثوب المجرم فيها كما قال الله في آية أخرى: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قِطْرَانَ وَتَغَشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ} وهنا يصب من فوق رأس المجرم الحميم {يُصْهِرُ بِهِ} يذاب {مآ في بطونهم} والجلود! إذا واحد منا متروش بماء ساخن وغليط يبق في [المغراف] قليل ساخن وصبه فوق ظهره كيف يكون ألمه؟ يقوم من مكانه من حرارة بسيطة.. أما هذه ترويشة خطيرة: {يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَالجُلُودُ}].

وأضاف سلام الله عليه شارحاً: [ثيابهم من نار [تفصيل] قطعت لهم ثياب تفصيل، هنا ثياب التفصيل بثلاثة ألف ونحوها [نجوم] هناك ليس الثوب من نوع [نجوم] بل نار. كأنه يقول للشباب طبعاً الشباب يكونون حريصين جداً على ثياب التفصيل من أجل أن يبدو جميلاً أمام الآخرين، يعرض عن ذكر الله، وهو يعرض عن مجالس الإرشاد، عن مجالس الهداية، يعرض عن كتاب الله، يعيش في أجواء من العشق، والحب، واتباع الشهوات، فهو من يبحث عن ثياب تفصيل لبيدو شكله جميلاً، فيعرف أنه قد يكون من أولئك الذين تفصل لهم ثياب في جهنم [قطعت لهم ثيابٌ مِنْ نَارٍ] ما هذا يعني تفصيل؟].

## مثال توضيحي من الواقع:

يقول سلام الله عليه: [هذه التفاصيل

قارن بينها وبين أن تطّلع على تقرير عن مختلف الأسلحة التي تمتلكها أمريكا مثلاً، أو إسرائيل [صواريخ بعيدة المدى] [صواريخ تحمل رؤوساً نووية] [قنابل كذا، هيدروجينية] [قنابل ذرية] [قنابل كذا، وأسلحة متعددة. أليست كلها من تفاصيل ما يمتلكون من وسائل التعذيب للآخرين؟. قارن بينها وبين التفاصيل التي عرضت في القرآن الكريم عن جهنم، ستجد أن هذه هي قد ما يتمناها أهل جهنم، يتمنون في جهنم أن يكون عذابهم من نوع ما تمتلكه أمريكا من أسلحة، وسيعتبرونه حينئذ تخفيفاً عظيماً].

## خامساً: أوصاف (ملائكة العذاب) حرّته جهنم:

{ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حديدٍ كُلَّمَا أَزادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَرِيقِ }، [عليها ملائكة غلاظ شداداً]، قال سلام الله عليه شارحاً: [أو يكلمونك عن فرق من الجنود تتدرب تدريباً خاصاً [كمندوز] أو من يتدربون في معسكرات العمليات الخاصة.. أولئك ليسوا بشيء أمام خزنة جهنم، خزنة جهنم مدربون تدريباً عالياً على تعذيب الناس، ملائكة غلاظ شداد كما قال الله عنهم: {عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَلاظٌ شَدادٌ} (التحريم: من الآية6) وبايديهم مقامع من حديد تلتهب ناراً، كلما حاولت أن تقترب من باب من أبواب جهنم يضرّبونك بها. هؤلاء هم من يجب أن تخاف منهم، لا أن تخاف من جنود العمليات الخاصة أو من جنود [الكمندوز] أو من أي جندي آخر، باستطاعتك أن تقتله، باستطاعتك أن تضربه كما يضربك، وليس بيده كتلك المقامع التي بيد زبانية جهنم. ألم تتعود الدول على أن تعرض أمام شعوبها فرق من الجنود، تدريباً تدريباً خاصاً، ليرعبوا الناس بهم؟! ارجع إلى القرآن الكريم واستعرض الفرق الخاصة المدربة في جهنم. فمن الذي يجب أن تخاف منه زبانية جهنم، أم جنود العمليات الخاصة [الكمندوز] وغيرها من الفرق الأخرى؟].

## مقارنة بسيطة: سجن الدنيا وسجن النار:

وقارن سلام الله عليه بين أنواع العذاب في سجون الدنيا، وبين عذاب جهنم، حيث قال: [في السجون هنا في الدنيا يقدمون لك طعاماً ويقدمون لك شراباً، أجواء الزنزانة، أجواء السجن كلها باردة، بل قد ترى نفسك بحاجة إلى لحاف، وأنت لا تحاول في كل لحظة أن تتجه نحو باب السجن لتخرج منه. يتمنى الإنسان لو كانت جهنم مثل هذه السجن لرأها أهلها نعمة كبيرة أن تكون جهنم وإن كانوا خالدين فيها أبداً وهي من نوع سجون الدنيا، وفيها وسائل التعذيب التي في السجون هنا في الدنيا لكانت هينة، لكانت هينة..].

## القوات العراقية تحرر مدينة «رواة» بالكامل وإعلان انتهاء وجود داعش في العراق

## تطهير «قصر علي» في ريف حماة من مسلحي «النصرة» الجيش السوري وحلفاؤه يتقدمون في «البوكمال» وقتل وجرحى في صفوف داعش

### الحسبة : متابعات:

قالت وسائل إعلام سورية إن الجيش السوري وحلفاؤه حققوا، يوم أمس الجمعة، تقدماً ميدانياً في مدينة البوكمال على الحدود مع العراق.

وبحسب المرصد السوري المعارض فإن التقدم جاء بعد أن نفذ الجيش السوري والحلفاء هجوماً من المحاور الغربية والجنوبية والشرقية للمدينة، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير المرصد قوله إن «الاشتباكات تدور حالياً داخل المدينة».

ونقلت قناة الميادين عن «غرفة عمليات حلفاء سوريا» أنها اتهمت التحالف الأميركي بمنعهم من إكمال تحرير البوكمال من داعش، حيث أشارت الغرفة إلى أن التحالف يقدم الدعم والتسهيلات لمجموعات داعش المنسحبة بعد جمع كل قادة التنظيم الفارين من العراق وسوريا في البوكمال بمن فيهم أبو بكر البغدادي، كما اتهمت الغرفة التحالف بتأمين انسحاب داعش باتجاه المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا.

وفي ذات السياق قالت وكالة الأنباء السورية إن 6 من مسلحي داعش لقوا مصرعهم إثر تدمير سيارة كانوا يستقلونها خلال سلسلة ضربات جوية لسلاح الجو السوري على تجمعات وخطوط تنظيم داعش في محيط «البوكمال».

كما قالت مصادر إعلامية إن الجيش السوري استعاد بلدة «قصر علي» في ريف حماة، عقب مواجهات عنيفة مع مسلحي تنظيم «النصرة»، في إطار التقدم الميداني الذي يحققه الجيش وحلفاؤه في المنطقة.



### الحسبة : متابعات:

أعلنت القوات العراقية، يوم أمس الجمعة، استعادة السيطرة على مدينة رواة، آخر معاقل تنظيم داعش في الصحراء الغربية للأنبار على الحدود مع سوريا.

ونقلت وسائل إعلام عربية، أمس، أن قائد عمليات تطهير أعالي الفرات أعلن أن القوات العراقية حررت رواة بالكامل ورفعت العلم العراقي فوق مبانيها. وجاء ذلك بعد بدء عملية الهجوم على المنطقة صباح اليوم نفسه، وكانت «عمليات أعالي الفرات» قد حررت قبل ذلك أربعة أحياء غربي رواة وهي (أبو كوه - البوعبيد - القادسية - الأزرقية).

وقال وزير الداخلية العراقي قاسم الاعرجي فور إعلان عملية التحرير أمس «أنه بعد تحرير رواة فإن وجود داعش في العراق انتهى».

كما علق رئيس الوزراء العراقي حيد العبادي على العملية قائلاً إن «تحرير رواة خلال ساعات يعكس القوة والقدرة الكبيرة للقوات العراقية».

وكانت القوات العراقية قد قامت بتحرير قضاء القائم المجاور لقضاء رواة في الثالث من نوفمبر 2017 الجاري، كما أعلن قائد عمليات تحرير غرب الأنبار الفريق الركن عبدالأمير رشيد يارالله في 4 من الشهر نفسه أن قيادة عمليات الأنبار تنفذ عملية نوعية واسعة لتطهير وتفشي كافة المناطق من الأنبار باتجاه الرطبة، ومن الرطبة باتجاه الحدود الإدارية لمدينة كربلاء، وجميع المناطق المحيطة بالرطبة.

## وزير الخارجية اللبناني: نرفض أي تدخل وحزب الله حركة مقاومة مقبول من جميع اللبنانيين

لديكم وإيجاد الحلول وإياكم». وأردف الوزير اللبناني قائلاً «نتطلع وإياكم لإعادة التوازن إلى منطقة لا تعيش إلا بالتوازن».

كما لفت باسيل إلى أن «الموقف الروسي يدعم كلاً للحول في لبنان من خلال الحوار في الداخل ومن دون تدخلات خارجية»، شاكرًا روسيا على «موقفها الداعم للبنان».

وتوجّه إلى لافروف بالقول: «سنضع المعطيات التي تكوّنت لدينا نتيجة الأزمة القائمة بين أيديكم؛ ولذلك نتمنى أن تكون زيارتنا إلى موسكو هي الأخيرة ضمن جولتنا».

وأضاف أن المسألة متعلقة بالاستقرار في لبنان والمنطقة، ولبنان كان على وشك توقيع عقود استخراج الغاز في البحر اللبناني.

بدوره، قال لافروف «نحن ممتنون لكم زيارة روسيا للتعبير عن مواقفكم في هذا الظرف، مؤكداً أننا «معينون باستقرار لبنان».

وأضاف «لا شك لدينا بأن بمقدور اللبنانيين إيجاد الحلول دون أي تأثير سلبى».

نقلًا عن الميادين



الوحدة الوطنية، «والمعنى بالمحافظة عليها الآن هو الحريري عندما سيعود إلى لبنان».

وكان باسيل، قال في وقت سابق إنه «هناك محاولة لحزب لبنان عن المسار الإيجابي وإخافته ومحاولة انتزاع عناصر القوة منه بمواجهة الإزهاق».

وأعلن باسيل مخاطباً نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال زيارته «إننا نتمنى أن تكون روسيا المحطة الأخيرة لجولتنا لكي نضع المعطيات التي استخلصناها

باسيل. وحول وجود معلومات تفيد بتهديد أمن رئيس الحكومة اللبناني، رد باسيل بالقول إن الأجهزة المعنية نفت ذلك.

وزير الخارجية اللبناني، لفت إلى أنه «لا يمكن أن يعمل بعض الأفرقاء على توتر الأمن ومن ثم مطالبة لبنان بالأمن».

كما أن لبنان أحبط عمليات إرهابية وفكك خلايا أمنية وطرده داعش، ولبنان هو أول بلد في المنطقة حرر أرضه من الإرهابيين، بحسب باسيل الذي دعا إلى

إلى لبنان من دون أي تقييد لحريته ليتخذ القرار الذي يراه مناسباً». وبحسب باسيل فإن «ما يخطط له هو إبقاء لبنان في دوامة من الشلل والفراغ الاقتصادي».

وشدّد على أن استقرار لبنان هو أولوية من خلال الوحدة الوطنية حتى لو اضطر الأمر لعزل من يحاول المس بيهذه الوحدة. وأشار باسيل إلى أنه «علينا الاستمرار في المسار الذي يعزز قوة لبنان لأن المخططات الخارجية ستبقى مستمرة لاستهدافه».

كما ذكر وزير الخارجية اللبناني، أن الدول التي زارها مهتمة باستمرار أمن لبنان واستقراره «لأنهم يرون أن إضعاف لبنان هو إضعاف لهم»، على حد تعبيره.

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية اللبناني إنه عندما يعود الحريري إلى لبنان «نكون قد ثبتنا سيادة دولتنا، ولكن يجب دائماً أن نحاط بما يحضر لنا، مضيفاً أن الصفة التي يتمتع بها رئيس الحكومة تعطيه الحصانة الدولية الكاملة.

وتابع أن الحريري ذهب إلى السعودية كمسؤول لبناني وليس كمواطن سعودي وتطبيق عليه هنا القوانين الدولية.

وذكر أن لبنان ما زال يربد العلاقات الممتازة مع المملكة «لذلك لم نلجأ إلى التصعيد الدبلوماسي»، على حد تعبير

أكد وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، الجمعة، أن «ما حدث مع رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أمر غير مسبوق ويمس بكرامة اللبنانيين ويعد تدخلاً خارجياً في الشأن اللبناني».

كلاماً باسيل جاء خلال مؤتمر صحفي في روسيا، عقب لقائه نظيره الروسي سيرغي لافروف، وقد أشار إلى أن ما حدث في لبنان يطلّ السلم والأمن الدوليين؛ لذلك هناك اهتمام كبير من المجتمع الدولي.

وفي هذا الإطار، شدّد على أن «لبنان سيرد على أية محاولة للتدخل الخارجي وسيادته ليست للبيع»، مشيراً إلى أن سيادة البلاد ووحدة غير خاضعة للبيع أو الشراء أو للصفقات التي قد يسعى إليها البعض.

وتابع باسيل «نحن نرفض أية تدخلات لأية دولة في الشؤون الداخلية للبنان».

كما لفت إلى أن حزب الله هو حركة مقاومة، وقد حرر الأرض التي كانت تحتلها إسرائيل وهو «حزب مقبول من قبل جميع اللبنانيين».

وقال «إننا اخترنا الاتصال من بيروت عبر رئيس الجمهورية بجميع السفراء المعتمدين؛ لشرح ما حصل كما قمنا بجولة أوروبية». ونوّه إلى أن المطلوب هو «عودة الحريري

شنوا علينا الحرب واحترقوا بها..  
عصفوا - نعم - لكنهم لم يحزموا  
الله فوق القاصفين مُهيمن  
والأرض تحت العاصفين تُدمدم



نرى الكثير من أبناء أمتنا الإسلامية، الكثير من الدول والحكومات تتجه في سياساتها العامة ومواقفها الرئيسية وتجاه قضايا مهمة جداً يترتب عليها حروب، يترتب عليها سفك دماء، يترتب عليها تبعات كثيرة جداً في واقع الناس، يتجهون ليلحقوا بالركب الأمريكي والإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

## وصايا الخالدين

الله أكبر  
الموت لأمریکا  
الموت لإسرائيل  
اللجنة على اليهود  
النصر للإسلام

الشهيد المجاهد/ زيد صلاح حسين حطبة  
الاسم الجهادي: أبو مالك  
محافظة صعدة - مديرية ساقين - منطقة المرازم

نحن ضد مؤامرات الأعداء المهمة الحاسمة في القضاء على الكيان الإسرائيلي الغاصب لاستعادة المقدسات وتطهير بلاد الإسلام من هيمنة الأعداء، والله خير الناصرين. كما أنصح إخواني وأهلي وكل من يعرفني بالمسارعة للاتحاق بهذه المسيرة العظيمة والوقوف في صفوف المجاهدين في مسيرة أهل بيت رسول الله وإنقاذ المستضعفين في الأرض، والتسليم لسيدي ومولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي. الله أكبر - الموت لأمریکا - الموت لإسرائيل - اللجنة على اليهود - النصر للإسلام.



## كلمة أخيرة

### قراءة في الخلفية السياسية والفكرية لوعده بلفور

إبراهيم محمد الهمداني

اتَّسَمَّ التعاظمي الرسمي مع قضية فلسطين بنوع من السلبية غير المباشرة، واعتماده استراتيجية تنحية اللوم عن الذات؛ رغبة في التحرُّر من عقدة الذنب وعدم تحمُّل المسؤولية الدينية والوطنية والأخلاقية تجاه تلك القضية وما نتج عنها من سلبيات وتداعيات على كافة المستويات والأصعدة، وبالتالي فالمسؤولية الكاملة واللوم المطلق



يقع على وعد بلفور، الذي صاغه المندوب السامي البريطاني (آرثر جيمس بلفور)، في صورة مقترح يرى إمكانية جعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود، يجمعهم في كيان واحد من كل مواطن الشتات.

وبالنظر إلى الخلفية السياسية التي صدر عنها هذا المقترح، فمن المعروف أن أرض فلسطين كانت تحت حكم الاستعمار البريطاني، شأنها شأن بقية البلدان العربية التي تقاسمتها الدول الاستعمارية بعد رحيل المستعمر العثماني، وليس بخاف على أحد طبيعة الدور الذي لعبته بريطانيا من خلال جوايسيسها في إشعال فتيل الثورات العربية - ودعمها إلى حد ما - ضد الاحتلال العثماني، وما كانت تطلق من الوعود والأمانى بتمكين العرب من إقامة إمبراطوريتهم العظمى تحت مسمى الخلافة الإسلامية، وفي عمرة تلك الأحلام الوردية حدثت الصدفة، وأفاق العرب مذعورين على واقع استعماري جديد، أصبح معه حلم التحرر والاستقلال مجرد عملية استبدال مستعمر بأخر، وبذلك تم اغتيال الحلم من قبل مروّجيه والمبشرين به، وفي ظل صراع المتناقضات وقف الشارح العربي مذهولاً ووقفت الزعامات العشائرية والقيادات الثورية بين مطرقة الامتتان والاعتراف بجميل بريطانيا؛ لما قدّمته من

البقية ص 9

## إنقاذ حكومة الإنقاذ

أيمن محمد قائد



حكومة الإنقاذ الوطني - حال تشكيلها في أي بلد - تتلخّص مهامها في العنوان التي تحملها في تسميتها، كما في بلادنا، حيث تُعدّ حكومة إنقاذية أوجدت لضرورة وطنية أمام العدوان السعودي الأمريكي الذي يتعرّض له الوطن والحصار المفروض على أبنائه؛ ولذلك لا يمكن أن تُوظَّف في إطار تعطيل الحل السياسي أو تفسر بأنها عامل لتصعيد الخلاف السياسي، إلا أن التوافق والشراكة تحوّلت إلى تعطيل مقصود أخلت بمهمتها الإنقاذية.

في ظروف كهذه، وتيمناً بنعت هذه الحكومة بـ «حكومة إنقاذ»، تجدر فيها مراعاة عدة اعتبارات اقتصادية وقانونية وفنية من شأنها أن تركز في مهامها على تلبية متطلبات المجتمع وصرف مرتبات الدولة. وكان أمل الشعب الصامد فيها كبيراً جداً، إلا أن العام قد انصرم دونما أية فائدة لمسها المواطن الصامد!

لعل اختيار بعض أعضاء الحكومة اعتماداً على العواطف والمجاملات الحزبية دون النظر إلى خلفيتهم الفنية والسياسية والأخلاقية كان عاملاً سلبياً.. ولهذا يكاد يكون مصيرها الفشل مهما كانت شخصيتهم وإجادتهم في تمثيل الولاء والحلق الحسن، فالبليد لم تعد تحتل أي شكل من أشكال الفساد، وفي الوقت ذاته «المجرب لا يجرب».

ومن الاعتبارات الاقتصادية ذات الطابع الإداري الذي كان من المفترض أن تسلكه حكومة الإنقاذ في خططها الإنقاذية من خلال إجراء مؤقت يقتضي «بدمج بعض الوزارات»؛ وذلك بغرض التقشف وخفض النفقات - وليس تسريح الموظفين - بحيث تكون على سبيل المثال وزارة شؤون المغتربين ضمن وزارة الخارجية، وغيرها الكثير من الوزارات ذات المهام المتشابهة أو هيئات الدولة رغم السلبات الفنية لهذا الإجراء، لكننا فوجئنا بأكثر تشكيلة وزارية شكل رقمياً قياسياً ليس هدفه سوى إرضاء المكونات السياسية بحقائق وزارية!!

وكون العام المالي الجديد على الأبواب، يجدر التركيز من قبل الحكومة على وضع خطط إنمائية في الجانب الزراعي للحد من استيراد القمح والحبوب الذي كُنّا في فترة من الفترات في استكفاء ذاتي منها من المنتج المحلي، وزرع الوعي المجتمعي في أوساط الشعب اليمني

البقية ص 9

**موبايل نت**  
أسرع نت نقال في اليمن

باقعة شهرية 500MB  
1500 ريال

باقعة شهرية 200MB  
700 ريال

**على طووول كونكت**  
**1 ميغا ب 3 ريال**

لمزيد من المعلومات أرسل كلمة (موبايل نت) إلى الرقم 123 مجاناً

أسرع إنترنت نقال في اليمن  
Yemen Mobile  
موبايل نت

**معا نداوي جراحهم ..**  
للتبرع عبر حساب كاك بنك 1005328099

**مؤسسة الجرحى**  
رعاية متكاملة للجرحى

الجمهورية اليمنية - صنعاء - شارع حده

هاتف: 00967-1-435217 فاكس: 00967-1-435219 إيميل: info@woundedfoundation.org

**خدمة تذكير**  
من مؤسسة الإمام الهادي (الثقافية)  
خدمة تنفع المؤمنين  
للإشتراك فقط أرسل كلمة:  
**تذكير**  
إلى الرقم: { 5838 } لكل مشترك

Yemen Mobile